

جَمهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ  
دِيْوَانُ الْوَقْفِ الشَّيْعِيِّ

ردمد  
٢٢٢٧-٠٢٤٥  
ردمد الالكتروني  
٢٣١١-٩١٥٢



ملفُ العَدَدِ  
لِلسَّنَةِ ظِلَامٍ فِيهِ  
فَجْرُ الْحَسَنِينِ

# الْحَسَنِينِ

مَجَلَّةُ فَصْلِيَّةٍ مُحْكَمَةٍ  
تُعْنَى بِالْأَبْحَاثِ وَالدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

السَّنَةُ الثَّلَاثَةُ. المَجْلَدُ الثَّلَاثُ. العَدَدُ الثَّلَاثِي عَشَرَ  
صَفَرُ ١٤٣٦ هـ كَانُونُ الْأَوَّلِ ٢٠١٤ م

جَمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ  
دِيوانُ الوَقْفِ الشَّيْعِيِّ

# الْعَمِيدُ

مَجَلَّةُ فِصْلِيَّةِ مَحْكَمَةِ

تُعْنَى بِالْأَبْحَاثِ وَالدراسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

تَصَدَّرُ عَنْ

العتبة العباسية المقدسة

مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات

مُجَاذَةٌ مِنْ

وَزَارَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِ وَالبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةً لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ. المجلد الثالث. العدد الثاني عشر

صَفْرُ ١٤٣٦ هـ كَانُونُ الْأَوَّلِ ٢٠١٤ م



الترقيم الدولي

ردمد: Print ISSN: 2227-0345

ردمد الألكتروني: Online ISSN: 2311 - 9152

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٦٧٣ لسنة ٢٠١٢م  
كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

المجلة في طريقها للحصول على عامل التأثير الدولي

من المركز الدولي للأنشطة البحثية

**ISRA**

**Tel: +964 032 310059 Mobile: +964 771 948 7257**

[http: //alameed.alkafeel.net](http://alameed.alkafeel.net)

Email: [alameed@alkafeel.net](mailto:alameed@alkafeel.net)





Al-Abbas Holy Shrine

AL AMEED : Quarterly Adjudicated Journal for Research and Humanist Studies / Al-Abbas Holy Shrine. – Karbala : *secretary general* for Al-Abbas Holy Shrine, 2014.

Volume : Charts ; 24 cm.

Quarterly – Third year and twelve number (2014-)

P-ISSN 2227-0345

E-ISSN 2311-9152

Bibliography.

Text in English ; Summaries in Arabic and english language

1.Humanist—periodicals. 2. Humanist—Iraq—periodicals. A. title.

**AS589.A1 A8 2014.V3**

**Cataloging and classification the library of Al-Abbas Holy Shrine**

العتبة العباسية المقدسة

العميد : مجلة فصلية محكمة تعنى بالابحاث والدراسات الاسلامية =  
Al-AMEED Quarterly Adjudicated for Research and humanist Studies / Journal  
العباسية المقدسة، 1436 هـ. / 2014.

مجلد : ايضاحيات ؛ 24 سم.

فصلية – العدد الثاني عشر السنة الثالثة (2014-)

P-ISSN 2227-0345

E-ISSN 2311-9152

المصادر.

النص باللغة العربية ؛ مستخلصات بالعربية والانكليزية.

1.الانسانيات – دوريات. 2.الانسانيات – العراق – دوريات . الف. العنوان. ب. العنوان : Al-AMEED

Quarterly Adjudicated journal for research and Humanist studies

**AS589.A1 A8 2014.V3**

**الفهرسة والتصنيف في مكتبة العتبة العباسية المقدسة**

المشرف العام

السيد أحمد الصافي

الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة

رئيس التحرير

السيد ليث الموسوي

رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية

الهيئة الإستشارية

أ.د. طارق عبد عون الجنابي. كلية التربية. الجامعة المستنصرية

أ.د. رياض طارق العميدي. كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة بابل

أ.د. كريم حسين ناصح. كلية التربية للبنات. جامعة بغداد

أ.د. تقي بن عبد الرضا العبدواني. كلية الخليج. سلطنة عمان

أ.د. غلام نبيل خاكي. جامعة كشمير. مركز دراسات آسيا الوسطى

أ.د. عباس رشيد الدده. كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة بابل

أ.د. سرحان جفقات سلمان. كلية التربية. جامعة القادسية

أ.م.د. علاء جبر الموسوي. كلية الآداب. الجامعة المستنصرية

أ.م.د. مشتاق عباس معن. كلية التربية. ابن رشد. جامعة بغداد

### مدير التحرير

أ.م.د. شوقي مصطفى الموسوي (كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل)

### سكرتير التحرير التنفيذي

سرمد عقيل أحمد

### سكرتير التحرير

رضوان عبدالهادي السلامي

### هيئة التحرير

أ.د. عادل نذير ييري (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ.د. علي كاظم المصلاوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ.م.د. عز الدين الناجح (جامعة منوبة) تونس

أ.م.د. خميس الصباري (كلية الآداب والعلوم / جامعة نزوة) سلطنة عمان

أ.م.د. أحمد صبيح محسن الكعبي (كلية التربية/ جامعة كربلاء)

أ.م. حيدر غازي الموسوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل)

م.د. علي يونس الدهش (جامعة سدني) أستراليا

### تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. شعلان عبدعلي سلطان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل)

م.د. علي كاظم علي المدني (كلية التربية / جامعة القادسية)

### تدقيق اللغة الإنكليزية

أ.د. رياض طارق العميدي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل)

أ.م. حيدر غازي الموسوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل)

### الموقع الإلكتروني

سسامر فلاح الصافي

### الإدارة والمالية

عقيل عبدالحسين الياسري

سرمد  
عقيل

## قواعد النشر في المجلة

مثلاً يرحّب العميد أبو الفضل العباس عليه السلام بزائريه من أطراف الإنسانية، تُرَحَّبُ مجلة (العميد) بنشر الأبحاث العلمية الأصيلة، وفقاً للشروط الآتية:

١. تنشر المجلة الأبحاث العلمية الأصيلة في مجالات العلوم الإنسانية المتنوّعة التي تلتزم بمنهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً، ومكتوبة بإحدى اللغتين العربية أو الإنكليزية، التي لم يسبق نشرها.

٢. يقدّم الأصل مطبوعاً على ورق (A4) بنسخة واحدة مع قرص مدمج (CD) بحدود (٥,٠٠٠-١٠,٠٠٠) كلمة، بخط Simplified Arabic على أن ترقّم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

٣. تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين وجهة العمل والعنوان (باللغتين العربية والإنكليزية) ورقم الهاتف والبريد الإلكتروني، مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث، أو أية إشارة إلى ذلك.

٥. يُشار إلى المصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة. هذا عند ذكر



المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦. يزوّد البحث بقائمة المصادر منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر أجنبية تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية، ويراعى في إعدادها الترتيب الأبجائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجالات.

٧. تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلة، ويُشار في أسفل الشكل إلى مصدره، أو مصدره، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨. إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث يتعاون مع المجلة للمرة الأولى، وعليه أن يُشير فيما إذا كان البحث قد قدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالها، كما يُشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩. أن لا يكون البحث قد نشر سابقاً، وليس مقدماً إلى أية وسيلة نشر أخرى، وعلى الباحث تقديم تعهد مستقلّ بذلك.

١٠. تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبها، ولا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١. تخضع البحوث لتقويم سرّي لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء أقبِلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:

أ) يبلغ الباحث بتسلّم المادة المرسلّة للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.  
ب) يخطر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.  
ج) البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائيا للنشر.  
د) البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.  
هـ) يمنح كل باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية.

١٢. يراعي في أسبقية النشر:

أ) البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.  
ب) تاريخ تسلّم رئيس التحرير للبحث.  
ج) تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.  
د) تنوع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.  
١٣. لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيئة التحرير، إلا لأسباب تقتنع بها هيئة التحرير، على أن يكون خلال مدة أسبوعين من تاريخ تسلّم بحثه.  
١٤. ترسل البحوث على الموقع الإلكتروني لمجلة العميد المحكمة [alameed.alkafeel.net](http://alameed.alkafeel.net) من خلال ملء إستمارة إرسال البحوث، أو تُسلم مباشرةً الى مقر المجلة على العنوان التالي: العراق، كربلاء المقدسة، حي الحسين عليه السلام، مجمع الكفيل الثقافي.

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic Of Iraq  
Ministry Of Higher Education &  
Scientific Research  
Research and Development



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
دائرة البحث والتطوير

No :

Date:

العدد : ٢٤٤ / ج

التاريخ : ١٢ / ٢ / ٢٠١٤



العتبة العباسية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية

م/ مجلة العميد

تحية طيبة...

أشارة الى رسالتكم الالكترونية الواردة بتاريخ ٢٠١٢/٣/١١ و بكتابنا المرقم ب ت ١٢٢٣١/٤  
في ٢٠١٢/١٢/٢٠ ، ونظرا لحصول مجلتكم (مجلة العميد ) على التقييم الدولي (ISSN) الخاص بها  
، نقرر اعتماد المجلة اعلاه لاغراض الترقية العلمية .

...مع التقدير

أ.م.د محمد عيد عطية السراج  
المدير العام لدائرة البحث والتطوير  
٢٠١٢/٣/١٢

نسخة منه الى :

- البحث والتطوير/ قسم الشؤون العلمية
- الصادرة

(الموقع الالكتروني للدائرة) [www.rddiraq.com](http://www.rddiraq.com)

Email [scientificdep@rddiraq.com](mailto:scientificdep@rddiraq.com)

Tel : 7194065

الهاتف / ٦٥ ٣٠٣٣ ٣

## كُنْتِ الْعَادَّةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والحمد لمن له الحمد ذو الفضل والجود على نعمه التي أنعم بها علينا، والصلاة والسلام على رسول الرحمة محمد وآل بيته الكرام... بين يدي القارئ الكريم عدد جديد من مجلة العميد، حيث يجد فيه مجموعة من الابحاث التي تشكل رؤى ثقافية متنوعة ذات مناح علمية متعدد ومهمة، وأوها ملف العدد الذي اعتادت العميد على توحيدته تحت عنوان واحد مع تنوع البحوث التي فيه، فكان عنوان ملف هذا العدد -والذي كتب باللغة الانكليزية- (ليس ثمة ظلامٌ في فجر الحسين عليه السلام) والذي توزعت بحوثه حول دعاء الامام الحسين عليه السلام في يوم عرفة -دراسة لغوية-، واستراتيجيات التداولية -البلاغية في خطبة السيدة زينب عليها السلام في مجلس يزيد، و تضاد السرب واللاسرب وبيان التقنع وردع التعاطف -سفير الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل عليه السلام والعالم المححو، حيث جاءت البحوث متنوعة ما بين اللغة والبلاغة والاجتماع.

أما بحوث هذا العدد فتنوعها ما بين اللغة والتاريخ والجغرافية والمصطلح يعطي القارئ مجالا لان يتجول في حقول معرفية متباينة لكنها بمجملها تشكل بُعدا معرفيا مهما ومتكاملا يعطي المتلقي فكرا

ثقافيا كبيرا، فهي بحوث امتازت بجديتها وابداعها بحوث تبتعد عن النمطية والوصفية المعتادة، بل هي تصل الى اعماق العلوم التي كتبت فيها، والتركيز على المفاهيم التي هي مفاتيح العلوم، فعلى الرغم من أن عددا من البحوث تعاملت مع رموز ثقافية كبيرة ذات تجارب معرفية كبحث أ. د. عادل محمد زيادة من جمهورية مصر العربية والذي تناول فيه أثر الامام الصادق عليه السلام في الاصلاح الاجتماعي من خلال فكره السياسي، وبحث د. صادق حسين الذي يدور حول شعر الحكمة بين المتنبي والشريف الرضي، وفي دراسة الدكتور سلام فاضل والدكتور عدي فاضل، المشاريع الصناعية الصغيرة ودورها في تنمية الاسر النازحة في مدينة الكاظمية المقدسة، حيث يبحث فيها مشكلة عصرية مهمة ينتقل فيها الباحثان من التنظير الى التطبيق العملي للمفاهيم العلمية وحل مشكلة مهمة يعاني منها المجتمع العراقي المعاصر .

وتعاملت بحوث أخرى مع تجارب عالمية كبحث د. أحمد علي المعنون نظرية العلامة وصورورها عند بيرس، فإن القارئ لها يجد القارئ أن ثمة رؤية معرفية تجمع بينها، أما الدكتور محمد صالح الزيايدي في البحث الموسوم سياسة بريطانية اتجاه سوريا خلال الحرب العالمية الثانية وما بعدها حتى عام ١٩٤٩م، فبحث الاثر السياسي للسياسة الخارجية البريطانية على سوريا، حيث عمد الباحث فيه الى الرؤية التحليلية للمرحلة المنتخبة في الدراسة الامر الذي اعطى البحث منحا تحليليا لحقبة تاريخية مهمة من حقب التاريخ العربي

السوري على وجه التحديد. ويبحث الدكتور نوري الساعدي في معايير النقد البنيوي واثرها في قراءة النص، تحولات المفهوم البنيوي في السياق العربي واثرها في بلاغة النص وأفق تحليله.

كما ويجد القارئ لهذا العدد من المجلة مجموعة من بحوث المؤتمر العلمي العالمي الثاني لمركز العميد الدولي وهي بحوث تمدّ القارئ لها بتجارب قرائية ثرية ومهمة في مفاهيم العلوم ومصطلحاتها. وفي هذا الصدد، جاءت دراسة الدكتور سعد زاير المعنون بالمصطلح التربوي بين التأصيل الاسلامي وحادثة التكنولوجيا نظام الجودة في التعليم العالي انموذجا، وبحث الدكتور ستار عبد الحسن حول اشكالية ترجمة المصطلح القرآني في ترجمات معاني القرآن الى اللغة العبرية، فضلا عن بحث د. حسين حمزة حول المصطلح الفلسفي وإعادة بناء اللغة.

وفي ختام هذا التقديم لا بدّ لنا أن ندعو الكتاب والباحثين في مجالات المعرفة المختلفة الى المشاركة في المجلة ببحوث تحمل في طياتها تصورات مستقبلية للعلوم الانسانية على مختلف تنوعاتها وأشكالها لتتمكن المجلة من تقديم ثقافة عربية راقية ومتفوقة علميا وابداعيا كما هو ديدنها في الاعداد التي سبقت هذا العدد.

- ١٧ المصطلح التربوي بين التأصيل الإسلامي وحدثات التكنولوجيا  
(نظام الجودة في التعليم انموذجا)  
أ.د. سعد علي زاير / جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الإنسانية  
ابن رشد / قسم العلوم النفسية والتربوية
- ٥٧ اشكالية ترجمة المصطلح القرآني في ترجمات معاني القرآن الكريم الى  
اللغة العبرية (أسماء السور القرآنية أنموذجا)  
أ.م.د. ستار عبدالحسن جبار الفتلاوي  
جامعة القادسية / كلية الآداب / قسم علم الآثار
- ١٠٧ المصطلح الفلسفي وإعادة بناء اللغة في الفلسفة التحليلية المعاصرة  
(لودفج فنغنشتاين أنموذجا)  
م.د. حسين حمزة شهيد العامري  
جامعة الكوفة / كلية الآداب / قسم الفلسفة
- ١٣٥ أثر الإمام جعفر الصادق عليه السلام في الاصلاح الاجتماعي من خلال  
فكره السياسي (رؤية معاصرة)  
أ.د. عادل محمد زيادة / جامعة القاهرة / كلية الآثار
- ١٦٧ شعر الحكمة بين المتنبي والشريف الرضي (تحليل وموازنة)  
أ.م.د. صادق حسين كنيج  
الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم اللغة العربية
- ١٩٥ المشاريع الصناعية الصغيرة ودورها في تنمية الأسر النازحة في  
مدينة الكاظمية المقدسة  
م.د. سلام فاضل علي / جامعة بغداد / كلية التربية - ابن رشد  
قسم الجغرافية  
م.د. عدي فاضل عبد / جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم  
الإنسانية / قسم جغرافية
- ٢٢٩ نظرية العلامة وسيورتها عند شارلس سندررس بيرس  
أ.م.د. أحمد علي محمد  
جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم اللغة العربية

سياسة بريطانيا باتجاه سوريا خلال الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٤٦	٢٥٣
أ.م.د. محمد صالح حنيور الزيايدي جامعة القادسية / كلية التربية / قسم التاريخ	
معايير النقد النبوي واثرها في قراءة النص	٣٢٩
أ.م.د. نوري كاظم الساعدي جامعة بغداد / كلية التربية - ابن رشد / قسم اللغة العربية	
<b>Imam Hussein's Supplications on the day of Arafah (A Linguistic STUDY)</b>	19
<b>Prof. Dr. Riyadh Tariq Kadim AL- Ameedi</b> Department of English / College of Education for Human Sciences / University of Babylon	
<b>Manar Kareem Mehdi</b> M.A. Student / Department of English / College of Education for Human Sciences / University of Babylon	
<b>Pragma-Rhetorical Strategies in Zainab's Speech at Yazid's Court</b>	57
<b>Prof. Dr. Fareed Hameed Al-Hindawi</b> Department of English / College of Education for Human Sciences / University of Babylon	
<b>Asst.Lec. Ramia Fu'ad Mirza</b> Department of English / College of Arts / University of Kufa	
<b>Clique versus Non-Clique In Recrudescence Of Creation Formation and Simpatico Suppression (The Emissary of Light and The Deleted World)</b>	87
<b>Asst. Prof. Haider Ghazi J. AL-Jabari AL. Moosawi</b> Dept. of English Language and Literature / College of Education / University of Babylon	





سِيَّاسَةُ بَرِيْطَانِيَا تَجَاهُ سُورِيَا  
أَثْنَاءَ الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الثَّانِيَّةِ  
حَتَّى عَامِ ١٩٤٦

**Britain's policy towards Syria  
during World War II  
until 1946**

أ.م.د. مُحَمَّد صَالِح حَنْيُور الزَّيَّادِي

جامعة القادسية

كلية التربية / قسم التاريخ

**Asst. Prof. Dr. Muhammad S. H. AL-Zayadi**

History department  
College of Education  
AL-Qadisyah University



## ملخص البحث

طرحت القضية السورية في جدول أعمال فرنسا وبريطانيا بعد قيام الحرب العالمية الثانية، إذ أدت هزيمة فرنسا أمام قوات المانيا النازية وتشكيل حكومة فيشي برئاسة المارشال بيتان من جهة وتشكيل حكومة (فرنسا الحرة) بقيادة الجنرال ديغول من جهة أخرى الى جعل سوريا موضعاً لنشاط الألمان مما وجه ضربة شديدة الى مواقع بريطانيا في الشرق الأوسط وجعل من الصعوبة استخدام طرق المواصلات البريطانية عبر الأراضي العربية، وقد ساعد توغل المانيا في أراضي الانتداب البريطاني والفرنسي في الشرق الأوسط على ذلك.

ناقشت السياسة البريطانية الخيارات الواجب اتباعها تجاه الوضع في سوريا وقد استقرت على احتلال سوريا، إذ أقدمت بريطانيا وفرنسا الحرة في ٨ حزيران ١٩٤١ على استعادة أراضي سوريا ولبنان، وفي اثناء ذلك أصدر قائد وحدات (فرنسا الحرة) في الشرق الأوسط الجنرال كاترو بياناً وعد فيه بانتهاء الانتداب ومنح سورية الاستقلال بعد تحرير أراضيها من قوات فيشي، وبعد سيطرة القوات البريطانية وقوات فرنسا الحرة، لم يستطع الجنرال شارل ديغول وممثله كاترو أن يتوافق مع الكتلة الوطنية التي تدعمها بريطانيا، وعندها اضطر كاترو ان يعلن مجدداً عن استقلال سورية ولكنه أعلن استحالة تحقيق ذلك في ظل استمرار العمليات القتالية ضد المحور. وأمام الضغط البريطاني اضطرت حكومة فرنسا الحرة الى تقديم تنازلات في آذار ١٩٤٣، وإجراء الانتخابات النيابية، وفيها فازت الكتلة الوطنية، وفي شباط ١٩٤٥ وبدفع بريطاني أعلنت سورية الحرب على المانيا

واليابان، وفي ١٢ نيسان عام ١٩٤٥ أصبحت سورية عضواً في هيئة الأمم المتحدة. طرحت الحكومة السورية في أوائل عام ١٩٤٥ مسألة سحب قوات فرنسا وبريطانيا من أراضيها ووضع (الوحدات الخاصة) تحت إشرافها، وبدلاً من ذلك اقدمت السلطات الفرنسية على ضرب المتظاهرين بالمدفعية، وقد لقيت سورية خلال ذلك تأييداً من بريطانيا من خلال قيام البريطانيين بالتلويح بتدخل عسكري في حالة عدم إيقاف فرنسا لعملياتها العدوانية، وفي ١٧ نيسان ١٩٤٦ تم جلاء القوات الفرنسية والبريطانية من سورية ولبنان.

توزعت الدراسة على مقدمة واربعة مباحث وخاتمة تضمنت أهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث تناول المبحث الاول: السياسة البريطانية تجاه سوريا قبيل الحرب العالمية الثانية وتناول ملف لواء الاسكندرونه نتيجة مطالبة الحركة الوطنية بعقد معاهدة مع الفرنسيين والذي استفادت منه سلطات الانتداب في كسب الوقت وتمت المصادقة على المعاهدة التي تضمنت وعداً بالمحافظة على وحدة الأراضي السورية، الأمر الذي أثار الحكومة التركية وأخذت تطالب باللواء ومن ثم عرض المبحث مآل اليه هذا اللواء، فيما كان المبحث الثاني الذي كان بعنوان : سياسة بريطانيا تجاه سورية في ظل حكومتي فيشي وفرنسا الحرة ١٩٣٩-١٩٤٣، وتم فيه التطرق الى سياسة بريطانيا في ظل حكومة فيشي والطروحات البريطانية بشأن سوريا وما آلت تلك السياسة، أما المبحث الثالث فكان بعنوان: موقف بريطانيا من الوجود الفرنسي في سوريا ١٩٤٢-١٩٤٥، وتناول التنافس البريطاني الفرنسي وانعكاساته على أوضاع المنطقة وشعور الفرنسيين بضرورة تغيير سياستهم لإرضاء الجانب البريطاني، أما المبحث الرابع كان بعنوان: موقف بريطانيا من العدوان على سوريا وجلاء القوات الأجنبية، وفيه حاولت فرنسا الحصول على مراكز اقتصادية في سوريا.

... Abstract ...

The paper ramifies into an introduction and four sections with a conclusion that draws lines to the essential findings. The first tackles the British policy toward Syria before the second world war and Al-Askandarona brigade file as the Nationalist Move demands to a treaty with the French .Yet the second ,British Policy toward Syria in Reign of Fashi government and the free French government in 1939-1943, deals with the British issues concerned with Syria; the third, British Stance toward the French Presence in Syria in 1942-1945 ,manipulates the French-British competition and its consequences on the situations of the region, Moreover, the fourth is entitled as British Stance toward the Aggression on Syria and the Foreign Forces Departure; France exerts itself to have some economical marks in Syria.



... المقدمة ...

نطاق البحث وتحليل المصادر

تعد سوريا واحدة من اهم المناطق الاستراتيجية التي تكالبت عليها الدول الاستعمارية واصبحت محط أنظارها خلال المدة ١٩٣٩-١٩٤٦، اذ كانت ارضاً خصبة للمزايدات الاستعمارية وقد شهدت المنطقة أكثر من حدث سياسي منها الاستقلال الشكلي الذي حصلت عليه من القوات الفرنسية الحرة في عام ١٩٤١، وانتخابات ١٩٤٣ ثم جلاء القوات الاجنبية منها عام ١٩٤٦، إذ ساهمت السياسة البريطانية بدور فعال في تلك الاحداث الى جانب مواقف الدول الأخرى، وعلى هذا الأساس جاءت الدراسة لتحاول تسليط الضوء على السياسة البريطانية وتوجهاتها تجاه سوريا والموقف البريطاني من الوجود الفرنسي وما يمثله الموقع السوري الاستراتيجي بالنسبة لسياستها.

تناولت الدراسة السياسة البريطانية تجاه سوريا وكرست مفاصلها لابرز نشاطاتها حتى عام ١٩٤٦، وقد حاولنا من خلال تفصيلنا لأدوارها التي لعبتها من خلال تتبع التطورات التاريخية الدقيقة لمرحلة اتسمت بالتغيرات السريعة والتناقضات الواضحة والأزمات والانفراجات التي تخللتها وكانت تغذيها جهات دولية وانعكست على التطورات السياسية السورية، وكانت تقف وراء تلك السياسة المصالح البريطانية السائدة في الشرق الأوسط بشكل عام والمنطقة العربية بشكل خاص ومحاوله وضع الحلول الناجعة لتلك المشاكل بالشكل الذي



يضمن الوجود البريطاني. الامر الذي رفضه مجلس النواب السوري وقيام بريطانيا بالتلويح بالقوة من خلال تحريك الجيش التاسع في سوريا لإعادة النظام وعرج هذا المبحث الى الموقف البريطاني من جلاء القوات الأجنبية من سوريا ولبنان، وأخيراً انصبت الخاتمة على بيان ماتوصل اليه البحث من الاستنتاجات من خلال تتبعنا للسياسة البريطانية ودورها في تاريخ سوريا حتى عام ١٩٤٦.

اعتمدت الدراسة على بعض الوثائق الاجنبية غير المنشورة ولاسيما البريطانية وأبرزها وثائق وزارة الخارجية البريطانية المنشورة 1921-1949 Foreign office وقد حصل عليها الباحث من مكتبة الأسد بدمشق، وكان لها أهمية بالغة لأنها رصدت بدقة التطورات السياسية السورية من خلال التقارير والبرقيات التي كانت ترسل من وزارة الخارجية البريطانية واليهها، واحتوت معلومات موضوعية صدرت عن خبراء في الشؤون الدبلوماسية، الى جانب الوثائق الامريكية غير المنشورة Foreign Relation of the united states Vol 2. 13 January 1938 التي ضمت معلومات قيمة تناولت السياسة البريطانية تجاه سوريا خلال مدة الدراسة.

وقد أفادت الدراسة من مصادر متعددة ومتنوعة تأتي في طليعتها الوثائق العراقية غير المنشورة المحفوظة في دار الكتب والوثائق المتمثلة بتقارير الممثلات العراقية في دمشق وبيروت والقاهرة التي احتلت موقعا متميزا في الدراسة نظراً لاهمية المعلومات الواردة فيها، لذلك كانت بمثابة منهل وثائقي لا يمكن الاستغناء عنه في كل الاحوال.

ومن المظان الرئيسة للدراسة الرسائل والاطاريح الاكاديمية غير المنشورة التي تناولت جوانب من التطورات السياسية في سوريا والاحاطة بتحولاتها وبقدر ما يتعلق بموضوع دراستنا. وكان من اهمها: رسالة الماجستير الموسومة بـ (الشيخ

تاج الدين الحسيني ودوره في تاريخ سوريا المعاصر (١٨٩٠-١٩٤٣) للباحثة صباح علكم موسى التي تابعت الأوضاع السياسية الداخلية من خلال دور الشيخ تاج الدين الحسيني، واطروحة شكري القوتلي ودوره السياسي ١٨٩١-١٩٥٨ للباحث يوسف جبران غيث، إذ كشفت هذه الدراسة عن الظروف والأوضاع السياسية التي حدثت في سوريا. وأسهمت المذكرات الشخصية للسياسيين السوريين المعاصرين للأحداث برفد الدراسة بالمعلومات فيما يتصل بالأحداث السياسية على الرغم من أن هذه المذكرات قد غلبت الجانب الذاتي لكن الباحث تعامل معها بشكل موضوعي، ومنها مذكرات ديغول (الخلاص)، فيما كان للموسوعات والمعاجم بصمتها الواضحة منها موسوعة مسعود الخوند (الموسوعة التاريخية الجغرافية)، وموسوعة جورج فارس (من هو في سوريا ١٩٤٩)، وموسوعة عبد الوهاب الكيالي (الموسوعة السياسية) وموسوعة (أعلام سوريا في القرن العشرين) لسليمان سليم البواب.

واعتمدت الدراسة أيضاً على عدد من المؤلفات العربية والمعرّبة. ويأتي في مقدمتها كتاب (سوريا والانتداب الفرنسي) لمؤلفه فيليب خوري، وكتاب سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي لمؤلفه ستيفن همسلي لونكريك، وكتاب السياسة الأمريكية تجاه سوريا ١٩٣٦-١٩٤٩ لمؤلفه ابراهيم سعيد البيضاني، وكتبا سوريا ١٩١٨-١٩٥٨ (التحدي والاستجابة) وسوريا ١٩١٦-١٩٤٦ (الطريق الى الحرية) لمؤلفهما وليد المعلم، وكتاب دراسة في تاريخ سوريا المعاصر ١٩٢٠-١٩٥٠ لمؤلفه نزار الكيالي. وقد أفادت هذه المؤلفات الدراسة في تقديم معلومات قيمة ومهمة، إذ بينت الصراع القائم في سوريا والتنافس الدولي حولها، ولهذا احتلت معلوماتها مكانة مهمة في الدراسة لاهميتها في عرض التطورات السياسية وموقف بريطانيا منها، وأفادت الدراسة من بعض المصادر الأجنبية، التي تناولت السياسة

البريطانية تجاه المشرق العربي خلال الاطار الزمني ومنها كتاب Syria and Lebanon لمؤلفه Albert Hourani وكتاب Churchill and De Gaulle لمؤلفه Francois kersaudy وتكمن أهمية هذين الكتابين في تناولهما أوضاع سوريا السياسية ومظاهرها. وشكلت المعلومات الواردة في الصحافة العربية رافداً آخر أمد الدراسة بمعلومات وافية عن السياسة البريطانية وكشفت عن جوهرها واستخدمت بعض الصحف في بعض مفاصل الدراسة وكان من أهمها: الأيام السورية ١٩٣٩، والقبس السورية ١٩٤٣ والحوادث العراقية ١٩٤٤.

## المبحث الأول

### السياسة البريطانية تجاه سوريا قبيل الحرب العالمية الثانية

كان تخوف الحكومة الفرنسية من حصول بريطانيا على حظوة كبيرة في الشرق الأوسط قد دفعها الى عقد اتفاقية انقرة في ٢٠ تشرين الأول ١٩٢٠، وبموجبها وضع لواء الإسكندرونة<sup>(١)</sup> تحت نظام إداري خاص<sup>(٢)</sup>.

لم يكتف الأتراك بذلك، بل طالبوا بجعل قضية الاسكندرونة وضعاً خاصاً، لذا اضطر الفرنسيون الى نقل مركز لواء الاسكندرونة الى انطاكيا ووضع قانون خاص عام ١٩٣٠ ولكنه أبقى اللواء ملحقاً بحلب وتحت سلطة الدولة السورية<sup>(٣)</sup>. وفي هذه الأثناء حاولت الحكومة البريطانية التركيز على أهمية الجانب الاقتصادي من خلال الاتفاق مع الحكومة العراقية لمد خط سكة حديد من لواء الاسكندرونة الى الموصل ونقل انبوب النفط الى اللواء المذكور<sup>(٤)</sup>، لذلك شهدت سوريا تطورات داخلية منها اعلان الميثاق الوطني الذي اعلنته الحركة الوطنية في ١١ كانون الثاني ١٩٣٦، الذي طالب بعدم اجراء أي مفاوضات مع الحكومة الفرنسية، الا على اساس الاستقلال التام واقامة وحدة عربية وترفيه الشعب السوري<sup>(٥)</sup>.

دفعت مطالبات الحركة الوطنية السورية من أجل عقد معاهدة مع الفرنسيين الى جانب الوضع الدولي المتأزم الى كسب الوقت مع السوريين من خلال اعتزامها لعقد مثل هذه المعاهدة<sup>(٦)</sup> التي جاءت مضامينها في المذكرة التي رفعها المجلس

النيابي الى رئيس الجمهورية وتم تشكيل وفد سوري لبناني لاجراء المفاوضات مع فرنسا، فقد طالب الوفد استقلال سوريا ولبنان وانهاء الانتداب<sup>(٧)</sup>.

اجتمع أول مجلس للنواب بعد المعاهدة في ٢١ كانون الأول ١٩٣٦ فقدم محمد علي العابد<sup>(٨)</sup> استقالته من رئاسة الجمهورية وقدم عطا الأيوبي<sup>(٩)</sup> استقالته حكومته، فانتخب هاشم الاتاسي<sup>(١٠)</sup> رئيساً للجمهورية، وفارس الخوري<sup>(١١)</sup> رئيساً للمجلس النيابي، وكلف جميل مردم<sup>(١٢)</sup> بتشكيل الوزارة<sup>(١٣)</sup> بعدها صودق على المعاهدة السورية ١٩٣٦ التي تضمنت وعداً فرنسياً للمحافظة على وحدة الاراضي بها فيها لواء الاسكندرونة والاستقلال التام<sup>(١٤)</sup>.

أثار هذا الوعد خشية الحكومة التركية ان يؤدي زوال الانتداب بعودة اللواء الى سوريا، الأمر الذي أدى الى مطالبتها بضمها ووضع خاص للواء الاسكندرونة<sup>(١٥)</sup> مستفيدة من الأوضاع الدولية المضطربة في أوروبا وضعف سوريا، لذا قدمت الحكومة التركية من خلال سفيرها في باريس مذكرة احتجاج الى الحكومة الفرنسية في ١٠ تشرين الأول ١٩٣٦ حيث تدخلت الحكومة البريطانية من أجل حل المشكلة لكنها لم تتوصل الى حل، ودفعت الخلافات حول هذا الموضوع الى رفع القضية الى مجلس عصبة الامم في ٢٧ أيلول ١٩٣٦<sup>(١٦)</sup>.

أدت الحكومة البريطانية دوراً مهماً في دفع الحكومة الفرنسية الى اتخاذ موقف مساند للحكومة التركية خوفاً على قواعدها في قبرص لانها تريد الحفاظ وكسب تركيا الى جانبها في الحرب المحتملة ضد المانيا<sup>(١٧)</sup>. جاء قرار العصبة بان تتولى سوريا الشؤون الخارجية للواء بعد منحه حكماً ذاتياً داخلياً وان تكون اللغة الرسمية فيه هي اللغة التركية<sup>(١٨)</sup>.

قدمت الحكومة ومجلس النواب السوري احتجاجاً على قرار العصبة وعدم الاعتراف بالنظام الذي تشكل في اللواء، اما على المستوى الشعبي فقد جابت التظاهرات شوارع انطاكيا والاسكندورنة مطالبة العصبة بالتراجع عن قرارها الأمر الذي تطور الى صدامات مسلحة بين العرب مما اضطر الجيش السوري الى التدخل<sup>(١٩)</sup>.

ارسلت العصبة لجنة خاصة للإطلاع على الوضع العام في اللواء لمدة شهر كامل بعدها وضعت تقريراً جاء لمصلحة الأتراك، وجاء الموقف البريطاني من خلال خطاب وزير الخارجية البريطاني أنتوني آيدن Anthony Eden<sup>(٢٠)</sup> في مجلس العموم البريطاني الذي أوضح فيه تأييد حكومته لقرار العصبة<sup>(٢١)</sup>.

وعقدت كل من فرنسا وتركيا معاهدة صداقة في ٢٨ تموز ١٩٣٨ تضمنت وضع حاميات مشتركة لغرض حفظ الامن والنظام والهدوء في المعركة الانتخابية في لواء الاسكندورنة، الأمر الذي جعل الأتراك يحصلون على ٦٣٪ من الأصوات<sup>(٢٢)</sup>. كلف رئيس الجمهورية السورية نصوح البخاري<sup>(٢٣)</sup> في ٨ نيسان ١٩٣٩ بتشكيل وزارة كتلوية سلخت تركيا في عهدها لواء الاسكندورنه نهائياً<sup>(٢٤)</sup>. ونتيجة ذلك تعرضت هذه الحكومة الى انتقادات شديدة من المعارضين داخل المجلس وخارجه نتيجة ضياع لواء الاسكندورنة، ولم يبق أمام الكتلة الوطنية أي مبرر للاستمرار في السلطة فاستقال هاشم الاتاسي من رئاسة الجمهورية ومثله فعل نصوح البخاري<sup>(٢٥)</sup>.

وبعد أن حسم أمر لواء الاسكندورنه لصالح الأتراك، اجتمع المجلس التمثيلي (الجمعية التشريعية) من أجل إدارة اللواء، وتموضع علم جديد له، وتم تحويل اسم اللواء الى (جمهورية هاتاي)، التي لم تدم طويلاً نتيجة استغلال تركيا الوضع الدولي

فقامت بعقد معاهدة باريس مع فرنسا في ٢٣ حزيران ١٩٣٩ تم بموجبها ضم اللواء نهائياً الى تركيا<sup>(٢٦)</sup>.

وقعت الحكومة البريطانية والفرنسية والتركية معاهدة تحالف مشترك في ١٩ تشرين الاول ١٩٣٩ في أنقره تعهدت فيها تركيا الوقوف ضد أي عدوان يتعرض له الحلفاء مقابل تعهد بريطانيا وفرنسا لتقديم العون العسكري الى تركيا في حال تعرضها لعدوان خارجي<sup>(٢٧)</sup>.

وفي في ظل هذه التطورات وغياب الكتلة الوطنية<sup>(٢٨)</sup> برزت شخصية عبد الرحمن الشهبندر<sup>(٢٩)</sup> الذي أظهر تاييداً لقضية الحلفاء وانتقاده العلني للكتلة الوطنية وللإستقلالين، كما ان دعوته لإنشاء مملكة سوريا تضم سوريا وشرق الاردن وفلسطين تحت سلطة الامير عبدالله<sup>(٣٠)</sup> دعماً لبريطانيا، كما لقي مساندة المندوب السامي الفرنسي (غابريل بيو Gapreil Puw)<sup>(٣١)</sup> الذي اعتقد ان ذلك سيخدم المصالح الفرنسية<sup>(٣٢)</sup>.

ويبدو إن موقف الدول الكبرى (فرنسا وبريطانيا) قد لعب دوراً اساسياً في إنهاء ملف لواء الاسكندرونة نتيجة الاتفاقيات السرية بين تركيا وبريطانيا لمنع امتداد الحرب الى البحر المتوسط وذلك بالضغط البريطاني على أساس تفوق العنصر التركي في انتخابات مجلس اللواء وإقامة جمهورية هاتاي التي كانت تدار بشكل مزدوج بين فرنسا وتركيا ثم ضمها الى تركيا بموجب معاهدة باريس التي ضمنت موقفاً تركياً معادياً للمحور فيما ضمنت فرنسا عدم الإعتداء عليها من الشمال، وكان الدور البريطاني واضحاً من خلال الطرق السرية ودون الإعلان عن موقفها السياسي لكي لاثير مشاعر العرب، إذ كانت بريطانيا لا تحبذ قيام دولة عربية مستقلة ذات اتجاه قومي ممكن ان يثير الشعوب العربية التي تستعمرها مثل العراق وفلسطين ومصر.

ويتضح مما سبق ان بريطانيا أدت دوراً كبيراً في قرار فصل لواء الاسكندرونه عن سوريا ومنحه لتركيا وذلك بدفع الحكومة الفرنسية للموافقة على تنازلها عن اللواء لصالح تركيا وذلك لحاجة الحكومة البريطانية والفرنسية لضمان حياد المتوسط والسيطرة على المضائق التركية من خلال ضمان تعاون الحكومة التركية في ذلك، الى جانب ضمان حياد الحكومة التركية وعدم انضمامها للمحور الذي تقوده المانيا ضد الحلفاء، الأمر الذي أدى الى التضحية بلواء الأسكندرونه لصالح تركيا وعلى حساب الدولة السورية.



## المبحث الثاني

### سياسة بريطانيا تجاه سوريا

#### في ظل حكومتي فيشي وفرنسا الحرة ١٩٣٩ - ١٩٤١

أدى إعلان الحرب العالمية الثانية في ٣ أيلول ١٩٣٩ الى قيام فرنسا بعدة اجراءات احترازية منها تحشيد قوات عسكرية في سوريا ولبنان تحت أمره الجنرال (مكسيم ويغاند Wey-GandMaxim)<sup>(٣٣)</sup> من أجل حماية المصالح الفرنسية فيها، واعلنت حالة الطوارئ وبث الأجهزة الاستخباراتية لأجل اعتقال الشخصيات السورية الموالية للمحور<sup>(٣٤)</sup> حتى أنّ القنصل البريطاني الفرد جون غاردير (Cordner Al Fred john)<sup>(٣٥)</sup> قد صرح: «إن الموقف السياسي العدائي ضد فرنسا قد توقف، وعلان الكتلة الوطنية تضامنهم مع فرنسا» الا أنّ هناك تقارير بريطانية أخرى أوضحت أنّ الزعيم الوطني شكري القوتلي<sup>(٣٦)</sup> «ما زال متعاطفاً مع المحور»<sup>(٣٧)</sup>. وعلى أثر المعارك التي دارت بين المانيا وفرنسا وإنهيار الأخيرة ودخول الالمان العاصمة الفرنسية باريس في ١٤ حزيران ١٩٤٠، تم عقد الهدنة الفرنسية - الالمانية في ٢١ حزيران ١٩٤٠<sup>(٣٨)</sup> وفرض عليها حكومة المارشال (فيليب بيتان Philip Petain)<sup>(٣٩)</sup>، إذ عين الجنرال المذكور رئيساً للجمهورية الفرنسية ونقلت العاصمة من باريس الى فيشي، لذا اصبحت تسمى بحكومة فيشي، فيما رفض الجنرال (شارل ديغول)<sup>(٤٠)</sup> الهدنة مع المانيا وواصل نضاله ضد النازية على رأس حكومة في المنفى، إذ شكل مع أنصاره حكومة في لندن سميت بحكومة «فرنسا الحرة». ثم أصبح

بعد ذلك مقرها في الجزائر وعرف أنصاره بالديغوليين<sup>(٤١)</sup>. أدى سقوط فرنسا في ١٤ حزيران ١٩٤٠ الى حدوث صراع في سوريا بين الفرنسيين أنفسهم بوصفها إحدى ساحات المعارك التي تربط اسيا وأوربا ومركزاً لقوة عسكرية فرنسية كبيرة في المشرق يمكن استغلالها لاجل الحلفاء<sup>(٤٢)</sup>.

أحدث توقيع فرنسا الهدنة في ٢١ حزيران ١٩٤٠ ببلبة شديدة لدى السلطات الفرنسية في الشرق فان سوريا ولبنان يقعان بعيداً عن منال المحور وباستطاعة فرنسا هناك ان تستمر في التعاون مع بريطانيا، ولاسيما ان الجنرال ديغول انتقل الى لندن ووجه نداء في ١٨ حزيران ١٩٤٠ داعياً الفرنسيين الى نبذ القتال فيما بينهم والوقوف الى جانب بريطانيا وأظهر القائد العام للقوات الفرنسية في المشرق الجنرال (ميتلهاوزر Mittelhauser) الذي خلف ويغاند في ٢٧ حزيران ١٩٤٠ ميله الى استمرار التحالف مع بريطانيا، وقد اعلنت حكومة فيشي ان من أهدافها المحافظة على الامبراطورية ومن هؤلاء المندوب السامي (بيو) الذي أوضح في خطاب له في عام ١٩٤٠ «ان أي تحالف مع بريطانيا في الشرق كان سيؤدي في النهاية الى خدمة المصالح الامبراطورية البريطانية»<sup>(٤٣)</sup>.

أثار الانهيار السريع للقوات الفرنسية وإعلان القائد الفرنسي الجديد في الشرق الجنرال (ميتلهاوزر) وقف العمليات الحربية في المشرق ضد دول المحور، وقبول قرار السلطات العسكرية الفرنسية في سوريا بالالتحاق بحكومة فيشي<sup>(٤٤)</sup> اثار اهتماماً وقلقاً كبيرين من لدن الحكومة البريطانية الحليفة لفرنسا في الحرب ضد المحور<sup>(٤٥)</sup>، وبما ان سوريا تمثل موقعاً استراتيجياً لبريطانيا بالنسبة للعمليات الحربية، فقد عبرت وزارة خارجيتها في بيان أصدرته في ١ تموز ١٩٤٠ عن قلقها من ان «حكومة صاحب الجلالة البريطانية تفهم أن الجنرال ميتلهاوزر قد أعلن وقف

العمليات الحربية في سوريا، ولكن حكومة صاحب الجلالة لا ترى ان ذلك يعني انه في حالة محاولة المانيا أو ايطاليا من احتلال سوريا ولبنان ستقف مكتوفة الايدي، فلا تقاوم هذه المحاولة»<sup>(٤٦)</sup> وأكدت ببيانها رفضها لاحتلال سوريا ولبنان من المانيا بالقول إنها لن تسمح باحتلال سوريا ولبنان من احدى الدول المعادية واستعمالها قاعدة للتحرك وتنفيذ سياستها وأجندتها في المنطقة على دول الشرق الاوسط التي تعهدت بالدفاع عنها<sup>(٤٧)</sup>.

أبدى عبد الرحمن الشهبندر ترحيباً بالاحتلال البريطاني المرتقب لسوريا على ان يكون مقرونا باعلان استقلال سوريا كانت هناك بعض الاوساط حثت بشكل صريح المفوض السامي الفرنسي باتخاذ الاجراءات المناسبة من خلال:

١. الاعلان عن موعد استقلال سوريا.
٢. اجراء تعديلات في الحكومة السورية الحالية، الا انه رفض كلا الافتراضين<sup>(٤٨)</sup>.

وعند اغتيال عبد الرحمن الشهبندر في ٧ تموز ١٩٤٠ في عيادته استثمرت حكومة فيشي ذلك لمصلحتها، متهمه إياه بالتعاون مع بريطانيا، وقد اثار اغتياله شكوك عمين يكون وراء ذلك، مما لا شك فيه أنّ الشهبندر، قد افقد الكتلة الوطنية نفوذها الشعبي ولاسيما بعد الانتقادات التي وجهت اليها في قضية الاسكندرونة<sup>(٤٩)</sup>. وفي ظل هذه الأوضاع أصدر المندوب السامي قراراً بتشكيل حكومة المديرين برئاسة بهيج الخطيب<sup>(٥٠)</sup>. الذي حاول الصاق تهمة قتل الشهبندر بالوطنيين، من خلال اصداره مذكرة باعتقال أعضاء بارزين في الكتلة الوطنية الى بيوتهم من أجل افساح الفرصة لهم للفرار ومن ثم تليفق الأحكام ضدهم غيابياً، وهذا ما حدث فعلاً، إذ فر جميل مردم، ولطفي الحفار، سعد الله الجابري الى العراق مما اثار الشكوك حولهما، فيما سلم شكري القوتلي نفسه نتيجة تدخل الملك السعودي عبد العزيز بن سعود<sup>(٥١)</sup>.

حاول الجنرال ديغول كسب المفوض الفرنسي في سوريا الجنرال (غاريل بيو Gapril pux) الا أنّ الجنرال فيليب بيتان سارع الى استدعائه الى فرنسا، ومن ثم عزله في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٤٠ لميوله المعروفة تجاه الحلفاء وعين بدلاً عنه الجنرال (دانتز dentez)<sup>(٥٢)</sup> مندوباً سامياً في سوريا ولبنان واقتصرت جهوده على وضع حد للفوضى التي انتشرت في صفوف القوات الفرنسية الموجودة في سوريا ولبنان، وأخذ يطمئن السوريين بأن استقلالهم يخدم المصالح الفرنسية، ولكن حال وصوله قام بمنع الاجتماعات السياسية والمظاهرات الشعبية وخضعت الصحافة لرقابة متشددة وفرضت الإقامة الجبرية على عدد من زعماء الحركة الوطنية الأمر الذي زاد من الحالة سوءاً<sup>(٥٣)</sup>.

فإذا كانت هذه وجهة النظر الفرنسية حيال سوريا، فإن البريطانيين لديهم وجهة نظر أخرى، إذ وجدوا في سوريا ولبنان قلعة وصل وطريقاً لمستعمراتها في الشرق الاوسط، وبهذا وجدت بريطانيا أن وجود حكومة فيشي في سوريا هو ضد مصالحها، إذ يعرض العراق و المشرق العربي الى هجوم الماني محتمل<sup>(٥٤)</sup>.

حاولت السلطات البريطانية فرض الضغط الاقتصادي على المستعمرات الفرنسية من أجل دفعها للانضمام للحركة الديغولية وهو شرط في الحصول على معاملة اقتصادية تفضيلية من هذا البلد ولكن ليس بالشكل الذي يؤدي الى اجبار السلطات الفرنسية باتخاذ موقف معادٍ لها، وعلى اية حال اصبح الوضع الاقتصادي السوري خطيراً<sup>(٥٥)</sup>، إذ أعلنت الحكومة البريطانية ان لها كامل الحرية باتخاذ أي اجراء في حالة احتلال الالمان أو الايطاليين لسوريا أو فشل الفرنسيين في مسك زمام الامور واندلاع حالة الفوضى في الاراضي التي تحت انتدابها<sup>(٥٦)</sup>. ومن أجل إبعاد الخطر الألماني طرحت بريطانيا طروحات عديدة في سوريا ولبنان منها المحافظة

على استقرار الادارة الفرنسية في سوريا حتى ظهور بواذر على قيام ديغول باسقاط حكومة فيشي الذي عدته أفضل الحلول لتجنب الخطر الذي سيدهم سوريا ولكن في الوقت نفسه كانت بريطانيا تخشى فشل هذا الانقلاب وذكر الجنرال كاترو في هذا الصدد مانصه: «اناى محاولة للانقلاب في فرنسا يجب ان تستبعد أو تؤجل إذا ما حدث الانقلاب وفشل يستوجب علينا اعادة حساباتنا بسرعة في الادارة الفرنسية لسوريا وقد يصل الأمر الى إتخاذ إجراء عدائي مثل احتلال سوريا بمساعدة أو بدون مساعدة تركيا»<sup>(٥٧)</sup>. أما إذا قام الجنرال كاترو بالانقلاب بنجاح من وجهة النظرالحكومة البريطانية فان مسألة السياسة المتبعة سيكون أمرها سهلاً للغاية، وسيكون كل اهتمام بريطانيا وقلقها على الادارة الفرنسية الجديدة ووجهة نظرها لتطلعات العرب في سوريا<sup>(٥٨)</sup>.

أما الطرح الثاني هو محاولة بريطانيا التضحية بشمال سوريا من أجل كسب تركيا وذلك من خلال قطع الوعود لها بضم هذا الجزء من سوريا من كون شمال سوريا يعد حجز الزاوية للتوسع جنوباً، ولاسيما اذا عرفنا ان الوضع مهيباً للتدهور ومن المحتمل ان الاتراك في مرحلة ما سيقومون باحتلال سوريا وبذلك يتولون منع الايطاليين والالمان من احتلال سوريا ولبنان، ولكن بريطانيا كانت تخشى ردود افعال قوية من جراء استيلاء تركيا على شمال سوريا والذي سيكون قويا في مصر ولكن الرد الأعنف سيكون في العراق لأسباب لايجذب العراق رؤية تركيا تقيم في حلب ولكون هناك اقلية كبيرة للاتراك في الموصل شمال العراق، لذا وجدت بريطانيا من الصعوبة ضمان الموصل من الاتراك بعد الحرب، واذا ماتوجهت تركيا الى شمال العراق ووسطه فان من العسير على الحكومة العراقية مقاومة مطالب تركيا بالموصل، كما ان ردود أفعال ابن سعود ستتأثر بهذا الاجراء، إذ ان سوريا بالنسبة للسعودية ذات اهتمام خاص، لانها بدون ادنى شك كانت ترغب أن ترى أحد ابناء

العائلة المالكة متربعاً على عرش سوريا وإبعاد الأمير عبد الله من توسيع ولاياته في ذلك الاتجاه ولهذا ابن سعود مستاء جداً من التخلي عن الاسكندرونة للاتراك والمفترض متابعة الموضوع مع السعوديين، وفي الوقت نفسه بدا للبريطانيين ان العرب يودون ان يكونوا تحت الانتداب البريطاني بدلا من الفرنسي ولكن بريطانيا ليس لديها مايكفي من القوات للقيام بهذا العمل العسكري<sup>(٥٩)</sup>.

ولما كان أمام بريطانيا حماية مراكزها في فلسطين والاردن والعراق ومصر من خلال تفعيل مساعدة العرب والاتراك مقابل وعود أو امتيازات ورغم ان سناريو الاحتلال التركي المقترح قد يسبب أخطر انتكاسة سياسية ان نفذها الاتراك وان حدث ذلك يجب ان يؤخذ الرأي العام العربي بالحسبان<sup>(٦٠)</sup> ولهذا طرحت بريطانيا سيناريو لسياستها في سوريا ولبنان هو تشجيع العرب الساخطين على الفرنسيين في سوريا مع محاولة إضعاف الإدارة الفرنسية في سوريا، ولكن هذا الإجراء كان سلاحاً ذا حدين لأنه سيكون حينها من السهل على الفرنسيين إثارة العرب ضد بريطانيا في فلسطين والعراق، مما يزيد المصاعب في تلك البلدان، ففي الوقت الذي لاتوجد دولة في الشرق الاوسط لديها القدرة على احتلال سوريا بمساعدة الاتراك أو بدون مساعدة، كما إن الجيش البريطاني في حاجة الى توجيه قوته باتجاه التهديد الايطالي في الصحراء الغربية ولايمكن تقسيم الجيش وتحويل تركيزه الى أكثر من جهة<sup>(٦١)</sup>.

استقرت السياسة البريطانية على ان تبقى سوريا ولبنان تحت تاثير فرنسا وان تكون، اللاعب الرئيس في الشرق الاوسط وبما يتلاءم مع مصالحها، دون تغير حتى ظهور بواذر وقيام ديغول بالانقلاب. وبخلاف ذلك سيتم تشجيع العرب الساخطين على الفرنسيين في سوريا، مع محاولة اضعاف الادارة الفرنسية في

سوريا ومن ثم القيام بعمل يستدعي احتلالها<sup>(٦٢)</sup>. اقتنعت هيئة الأركان الفرنسية ان التدخل البريطاني في سوريا وشيك سواء كان ذلك بصورة مشتركة أم منفردة خوفاً من تسلل المحور الى سوريا وساد الاعتقاد ان تركيا ستتهز الفرصة لتحقيق أطماعها في اجزاء من شمال سوريا كما فعلت مع الاسكندرونة، وبناء عليه اتخذت الاجراءات للاحتلال<sup>(٦٣)</sup>.

سمحت حكومة فرنسا الحرة للجنرال (جورج كاترو Gurg Catroux)<sup>(٦٤)</sup> ان يشن حملة دعائية، ففي آذار ١٩٤١ أعلن كاترو بياناً باسم الجنرال شارل ديغول بأن حكومته تعترف باستقلال سوريا ولبنان والغاء الانتداب، إذ صرح بهانصه: «لقد فوضتني حكومة صاحب الجلالة، ان أصرح بضمها للإستقلال الذي وعد به الشعب السوري، وعقد المعاهدة التي تضمن المصالح الفرنسية»<sup>(٦٥)</sup>.

ويبدو ان الحكومة البريطانية قد مارست ضغطاً على فرنسا لاصدار هذا التصريح وقبيل بدء العمليات العسكرية على سوريا ولبنان، أرسل تشرشل الى ديغول خطاباً في تموز جاء فيه انه يسجل على الأخير وعده باستقلال سوريا ولبنان ويرى من الضروري إعطاء هذا الوعد جميع الضمانات التي يستحقها، إذ قامت الحكومة البريطانية بإصدار تصريح مماثل سيزيد من ثقة السوريين لذلك نشر السفير في القاهرة (مايلز لا ميسون Sir Milles Lampson)<sup>(٦٦)</sup> مضمون التصريح نفسه في اليوم نفسه<sup>(٦٧)</sup>.

ومن خلال مضمون هذا البيان أيضاً نجد ان التقارير البريطانية أكدت ان السوريين استعملوا الدعاية الالمانية سلاحاً في ابتزاز سلطات الانتداب الفرنسي، فمنذ ان رفض المفوض السامي (غابرييل بيو) وصول الكتلة الوطنية الى السلطة مال معارضوه والذين سعى الوطنيون لديهم الى موقف موالٍ لحكومة فيشي،

وحاول الألمانالاتصال بشكري القوتلي ودعوته للوقوف بوجه فرنسا وبريطانيا. ويبدو أنّ السياسيين وعلى رأسهم القوتلي قد أظهروا وداً للفرنسين المواليين للمحور، لاعتقادهم أن سقوط فرنسا سيجعل مسألة الاستقلال السوري سهلة التحقيق<sup>(٦٨)</sup>.

وعلى الرغم من ذلك الود الا ان الوطنيين لم يتوانوا من مهاجمتهم حينما حصل النقص في المواد الغذائية الاساسية الأمر الذي ادى الى زيادة في الاسعار ولاسيما أزمة الخبز<sup>(٦٩)</sup> وانهار الاقتصاد السوري نتيجة الحرب، مما خلف خمسين الف عاطل، وقرر الوطنيون التظاهر وامتنعوا مناستلامالحكم وتركه لشخصية محايدة على شرط ربط الجيش والشرطة بالحكومة، وعودة الحياة البرلمانية واعادة رئاسة الحكومة المعطلتين، الا ان المفوض السامي رفض ذلك<sup>(٧٠)</sup>.

لم يجد الجنرال (دانتر) امامه سوى محاولة ايجاد تسوية مع الزعماء الوطنيين، فبدأ التعاون مع شكري القوتلي لتشكيل حكومة سوريا تتمتع بثقة الشعب، الا ان هذه المباحثات لم تثمر عن شيء ازاء أصرار الوطنيين على استقلال البلاد<sup>(٧١)</sup>، وعلى الرغم من ذلك ادى تصعيد الاحزاب ان يكلف المندوب السامي الفرنسي خالد العظم<sup>(٧٢)</sup> بتشكيل وزارة لم تشترك بها الكتلة الوطنية<sup>(٧٣)</sup>.

وفي ٢ نيسان ١٩٤١ أصدر الجنرال دانتر بياناً الى الشعب السوري أعلن فيه عكس مظاهر النظام الجديد للسياسة الفرنسية، إذ عين في ٣٠ نيسان ١٩٤١ وزارة جديدة برئاسة السيد خالد العظم وحاولت هذه الحكومة اقامة حكومة مستقلة، الا انها وجدت صعوبة في تحقيق ذلك بسبب انقسام الفرنسيين فمنهم من يؤيد حكومة فيشي ومنهم من يؤيد حكومة فرنسا الحرة التي مقرها في لندن والتي يقودها الجنرال ديغول<sup>(٧٤)</sup>.



وفي ضوء تردي الأوضاع في سوريا، سيرت القوات الألمانية الى الشرق الاوسط، واصبحت على الحدود المصرية وتوافق ذلك مع ثورة مايس ١٩٤١ في العراق بقيادة رشيد الكيلاني<sup>(٧٥)</sup>، وأثر ذلك طلب الالمان من حكومة فيشي تقديم تسهيلات للطائرات الألمانية في المطارات السورية لنقل المعونات الى العراق وتم ذلك بعلم المفوض السامي (دانتز) والى جانب ذلك هاجم الالمان قناة السويس وأخذوا يتطلعون الى منابع النفط، الأمر الذي أدى الى زيادة المخاوف البريطانية كونها تمثل تهديداً لمواصلتها مع مستعمراتها في الشرق الاوسط الحيوي لبريطانيا ومن جانب اخر شعر ديغول أنه بات من الضروري التحول لاحتلال سوريا بمساعدة البريطانيين رغم الحذر الشديد وعدم الثقة، لذا قرر كسب ود السوريين بالترويج لمنح سوريا الاستقلال ومن ثم التحرك باتجاهها، الا أن بريطانيا لم تسمح بذلك<sup>(٧٦)</sup>.

أدى النشاط الألماني الإيطالي في سوريا الى قلق حكومة فرنسا الحرة مناسيتلاء المحور عليها، لذا أرسل ديغول رسالة الى تشرشل في ٥ أيار ١٩٤١ شرح فيها الحالة في سوريا وشدد فيها الضغط على بريطانيا للقيام بعمل موحد لاحتلال سوريا ولبنان<sup>(٧٧)</sup>. ويبدو أنّ تأني السياسة البريطانية وعدم التسرع باحتلال سوريا ولبنان كان الهدف منه المحافظة على فرنسا الحرة ضمن نطاق سيطرتها وقيادتها وفي الوقت نفسه إظهار الأفضلية العسكرية لديغول الذي سينضم اليه جزء من قوات فيشي<sup>(٧٨)</sup>. أيدت الحكومة البريطانية من جانبها على لسان الجنرال (أدوارد سبيرس SpearsAdwerd)<sup>(٧٩)</sup> ضمانتها لتصريح كاترو وتعهدا بالاعتراف باستقلال سوريا ولبنان وتثمين جهود الجنرال كاترو في مسالة الاعلان عن الاستقلال واغتنام الفرصة لمراجعة البيان المشترك في ضوء مصالحها العسكرية هناك واعطاء ضمانات لحماية الاقليات ومراجعة الوضع الاقتصادي المتردي لكي لا تثير استياء الشعب

وانخفاض شعبية بريطانيا<sup>(٨٠)</sup>. وخلال ذلك كان السياسيون السوريون منشغلين في الاجتماعات التي جاءت نتائجها لتؤكد الاستقلال التام وان يكون على غرار ما حصل في مصر عام ١٩٢٢، وتم استيضاح ذلك من خلال أخذ رأي الحكومة البريطانية وكان رد الأخيرة بان «الحكومة السورية غير كفوءة وتفتقر الى الثقة ولا تتعاون مع فرنسا»، وحاول رئيس الوزراء السوري اخفاء مخاوفه في المنافسة الدائرة بين البريطانيين والفرنسيين حول سوريا، الا أنّ البريطانيين استطاعوا تبديد تلك المخاوف بالاستناد الى الوعود التي قطعوها بالاستقلال<sup>(٨١)</sup>. بعد ذلك تحركت القوات البريطانية باتجاه بغداد لقمع ما حصل في العراق وهو انتفاضة مايس ١٩٤١، وقد أبدى الألمان خلال ذلك تسهيلات للثورة العراقية عن طريق الموانئ السورية في التاريخ نفسه وقد استخدم البريطانيون، ذلك كدعاية بان الالمان يخططون لعمل جوي في سوريا مما جعل وضع حكومة فيشي حرجا جدا<sup>(٨٢)</sup>.

أعد البريطانيون خططا عسكرية في القاهرة في ٢٥ أيار ١٩٤١ لغزو سوريا بقوات مشتركة بريطانية وفرنسية، وقد وافق ذلك اعلان الجنرال ديغول بان حكومته سوف تعترف باستقلال سوريا ولبنان وانهاء الانتداب بعد نهاية الحرب على ان يتم ذلك بمعاهدة تعقد بين الطرفين<sup>(٨٣)</sup>.

دخلت القوات البريطانية بغداد في ٣٠ ايار ١٩٤١ وتم انسحاب البعثة الالمانية الى سوريا وحينذاك تم توجيه انذار للجنرال دانتر في حزيران ١٩٤١ بالاستسلام وعندما رفض تقدمت القوات البريطانية الفرنسية عبر الحدود السورية اللبنانية<sup>(٨٤)</sup>. هاجم الحلفاء سوريا واجتاحوها بعد ان اصطدموا بحكومة فيشي، وعلى الرغم من المقاومة غير المتوقعة من الأخيرة التي يسندها الجيش المحلي لاكثر من شهر، الا انها باتت غير مستعدة للاستمرار بذلك واستسلم (دانتر) وقواته بعد

ان سقطت دمشق في ٢١ حزيران ١٩٤١ وفقدانه بأي أمل للمقاومة والدخول في مفاوضات مع البريطانيين، ولا سيما بعد احتلال الأخير لتدمر في ٣ تموز، وقد وجدت مطالب حكومة فيشي هوى لدى البريطانيين كونها تجعل سوريا ولبنان بريطانيتين بإطار فرنسي<sup>(٨٥)</sup>. حاول كاترو كسب ود السوريين من خلال القائه بياناً في ٨ تموز ١٩٤١ مانصه: «في لحظة دخول قوات فرنسا الحرة المتحدة مع حليفها بريطانيا، اعلن اني اتولى سلطات ومسؤوليات ممثل فرنسا في الشرق... واعلن انكم احرار مستقلون» ويحدد ذلك بمعاهدة تتضمن العلاقات السورية الفرنسية، وفي الوقت نفسه أبدت بريطانيا بواسطة سفيرها في القاهرة (مايلز لا مبسون sir Milles Lampson) تأييدها لهذا الاعلان بهانصه: «ان ملك بريطانيا فوضه بتأييد بيان كاترو الذي يمنح الاستقلال سوريا ولبنان»<sup>(٨٦)</sup>.

وفي الحقيقة ان موضوع الاعلان كان ظاهرياً لا ضعاف المقاومة الداخلية الا ان المضمون الباطني يختلف باختلاف أهداف الطرفين تشرشل وديغول، إذ كان موقف الأخير يعود الى موقفه الضعيف لاعتماد الفرنسيين على الدعم البريطاني، الى جانب الخلاف بين المعتمد العام<sup>(٨٧)</sup> الجنرال كاترو وبين موفد تشرشل الى سوريا ولبنان الميجر جنرال ادوارد سيربرس<sup>(٨٨)</sup>.

نجحت القوات البريطانية الفرنسية المشتركة بقيادة قائد القوات الفرنسية المشتركة الجنرال (كوليه colee) دخول دمشق والقضاء على قوات الجنرال (دانتر) الفيشية ولاحقت فلوها وبذلك سيطرت فرنسا من جديد على مستعمراتها في الشرق بمساعدة البريطانيين<sup>(٨٩)</sup>.

استكملت القوات البريطانية سيطرتها على سوريا بضمها جبل العرب، ثم تحركت واحتلت مدينة السويداء وتم رفع العلم البريطاني عليها، مما أخاف الجنرال

كاترو وأمر بالتصدي لذلك واستعادة جبل العرب ولو أدى ذلك الى مواجهة عسكرية مع بريطانيا، الا انه تم تسوية الأمر من خلال الاجتماع الذي جمع الوزير البريطاني المقيم في القاهرة مع نظيره الفرنسي والذي اثمر باعادة جبل العرب الى السيطرة الفرنسية<sup>(٩٠)</sup>.

وعلى أية حال قدمت بريطانيا شروطها للهدنة مع حكومة فيشي الفرنسية في ١١ تموز ١٩٤١ التي كانت فرصة للجنرال ديغول من خلال تأكيدها الشراكة الفرنسية البريطانية، وعدم الملاحقة القانونية للقيادة العسكرية الفيشية والسماح لها بالانضمام الى قوات فرنسا الحرة او العودة الى فرنسا<sup>(٩١)</sup>.

بعدها أصبحت فرنسا أما خيارين الأول: بقاء الدستور معلقاً وإشراف كاترو على الدفاع والشؤون الخارجية. والثاني: المضي في تحقيق وعود الاستقلال لسوريا ولبنان وإقامة انتخابات تثمر عنها انتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل حكومة وطنية تحقق استقلال سوريا ولبنان، فكان الخيار الأول هو الأرجح لها لوجود ضمانات للمصالح الفرنسية على حساب سوريا<sup>(٩٢)</sup>، وجاء هذا الأمر نتيجة للمخاوف الفرنسية من الخطط البريطانية، بعد ضمانات الأمن العسكري ولا سيما خططها في القمح المدعوم من بريطانيا وهي محاولة بريطانية: «جعل الشرق مكتفياً ذاتياً في إنتاج الحبوب» من أجل السيطرة عليه<sup>(٩٣)</sup>، الأمر الذي عاد بالعلاقات البريطانية الفرنسية الى التوتر، ولا سيما بعد ان مال الوطنيون السوريون إلى بريطانيا، بعد ان وجدوا ان الفرنسيين متصلون من وعودهم، وزاد في الأمر تصريح رئيس الوزراء البريطاني تشرشل أمام مجلس العموم البريطاني في ٩ ايلول ١٩٤١، إذ قال: «اقول بصراحة إن سياسة بريطانيا التي كانت قد اتفقت مع فرنسا الحرة على تطبيقها هي إعادة سوريا ولبنان الى السوريين واللبنانيين... وأن يتمتعوا بالاستقلال والسيادة وانه ليس من

الضروري ارجاء تحقق استقلال سوريا وسيادتها الى مابعد الحرب... وستقدم بريطانيا الدعم للوطنيين العرب... والاعتراف لفرنسا بأفضليتها في الشرق على باقي الدول الاوربية...»<sup>(٩٤)</sup>.

شعر الفرنسيون إزاء ماتقدم بان عليهم تغيير سياستهم تجاه سوريا والقيام بإجراءات من شأنها ان ترضي الجانب البريطاني، لذا أقدموا على إعادة العمل بالدستور السوري والغاء مجلس المديرين الذي ترأسه خالد العظم، اما منصب رئيس الجمهورية فقد بعث الجنرال كاترو في ١٨ أيلول ١٩٤١، كتابا الى الشيخ تاج الدين الحسيني<sup>(٩٥)</sup> يسند اليه رئاسة الجمهورية، فاستقبل الأخير ذلك بالموافقة<sup>(٩٦)</sup>. وفي ٢٨ أيلول ١٩٤١ وتنفيذاً لتحقيق التوجه الفرنسي الجديد أعلن الجنرال كاترو دون شروط استقلال سوريا بقوله «...أيها السوريون...بدأ العهد الجديد الذي تباشر فيه سوريا ممارسة حقوقها والصلاحيات المنوطة بها كدولة مستقلة ذات سيادة... وقد تفضل فخامة الشيخ تاج الدين الحسيني بقبول نظام الاستقلال»<sup>(٩٧)</sup> الى جانب ذلك تم التوقيع على مضبطة الاستقلال في حفل رسمي في دار الحكومة حضره رئيس الجمهورية، وبهذا التحول ضمن الفرنسيون من خلال اعطاء السوريين استقلالاً صورياً وإستمرار السيطرة الفرنسية على سوريا ودفع الخطر البريطاني<sup>(٩٨)</sup>.

أما موقف الوطنيين السوريين من هذا الاعلان فلم يعدوه تقدماً حقيقياً نحو الاستقلال كونه اقترن بتعيين المفوض السامي لتاج الدين الحسيني رئيساً لهذه الدولة<sup>(٩٩)</sup>. ونتيجة لذلك أحدث قرار كاترو تظاهرات سوريا تزعمها شكري القوتليجابت شوارع دمشق وقاطعوا محاولات الشيخ تاج الدين في تشكيل حكومة وطنية لاعتقادهم بخطورة المناورات الفرنسية في منح البلاد استقلالاً شكلياً سوريا وعلى اية حال فقد كلفتاج الدين الحسيني حسن الحكيم<sup>(١٠٠)</sup>. لتشكيل

حكومة جديدة<sup>(١٠١)</sup> والتي سرعان ما أجرت مفاوضات مع فرنسا لانتهاء الانتداب الامر الذي رفضته فرنسا<sup>(١٠٢)</sup>.

استفادت الحركة الوطنية السورية من الخلاف حول اصدار التصريح الخاص بالاستقلال، إذ ظهرت بوادر ذلك الخلاف حينما احتج ديغول على اصدار ضمان بريطاني بالاستقلال كونه مفهوماً أن بريطانيا ستترك تصريف الشؤون السياسية لسطات فرنسا الحرة. وادرك ديغول ان المساعدة البريطانية ستكون وبالاً على فرنسا، وعرف مدى حساسيتها، إذ انما ذهب اليه ديغول كان صائباً لأن القوات البريطانية استهدفت طرد النفوذ الفرنسي من سوريا ولبنان وضمان سيطرتها على مقدرات المنطقة.

ومن جانب آخر أصدرت بريطانيا تأكيداً بعدم تطلعها للحلول محل فرنسا بل اعترفت بالدور التاريخي لها في الشرق وكان ديغول شديد الاستياء لابعاده عن مفاوضات الهدنة الى أن رتبت العلاقات بين الطرفين في اتفاق بين (ديغول) والوزير البريطاني لشؤون الشرق الاوسط (اوليفر ليتلتون Oliver Lytton)، والذي صرح ما نصه: «ليس لبريطانيا في سوريا ولبنان مصلحة سوى ربح الحرب... وتقر بحرية الموقع المهيمن لفرنسا في سوريا ولبنان»<sup>(١٠٣)</sup>.

ويتضح ان الحكومة البريطانية قد قدمت تبريرات عديدة من أجل السيطرة على سوريا وابعاد حكومة فيشي ومنها انها تعمل على تفادي وقوع سوريا ولبنان تحت سيطرة دول المحور وما عملياتها وتدابيرها العسكرية، الا من أجل مقاومة العدوان الألماني، ولكن في حقيقة الأمر هي من أجل الدفاع عن المنطقة التي تقع ضمن استراتيجيتها البعيدة المدى وضمن محافظتها على مصالحها في المنطقة الشرق الأوسط عموماً.

## المبحث الثالث

### موقف بريطانيا من الوجود الفرنسي في سوريا ١٩٤٢-١٩٤٥

حصل تحول في موازين القوى لصالح الحلفاء مع بداية عام ١٩٤٢ مع دخول الإتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية الى جانب بريطانيا وبدأت بريطانيا تعد العدة في حساباتها العامة من جديد. وانعكس ذلك على التنافس البريطاني الفرنسي في سوريا، اذ ازداد الخلاف على المستوى الرسمي بين رئيس الجمهورية تاج الدين الحسيني المدعوم من فرنسا ورئيس الوزراء حسن الحكيم المدعوم من بريطانيا، وجاءت نتائج ذلك ان استقال الحكيم في ١٨ نيسان ١٩٤٢ وتذكر المصادر ان استقالة الحكيم كانت بسبب احتجاجه على التصرفات العشوائية غير المسؤولة من رئيس الجمهوري تاج الدين الحسيني واعلان سخطه الكبير على طريقته في التبذير، وقد كلف الحسيني حسني البرازي<sup>(١٠٤)</sup> بتشكيل الوزارة<sup>(١٠٥)</sup>. ويبدو ان استقالة حسن الحكيم كان وراءها كاترو الذي اراد قطع الطريق على الجنرال سبيرس والحكومة البريطانية التي كانت شجعت الاضطرابات التي حدثت في سوريا.

إن استمرار الجنرال كاترو بوضع العراقيل أمام سوريا أعطى رسالة واضحة للسوريين بان إعطاء استقلال صوري كان غرضه تفويت الفرصة على البريطانيين والجنرال سبيرس الذي فرض الرقابة على الميزانيتين اللبنانية والسورية بحجة العقد

المالي بين بريطانيا وفرنسا وفوزه بعقد انشاء سكة حديد طرابلس-حيفا، ونجح في تعطيل مكتب القمح السوري، واعتقادهم ان بريطانيا وراء المظاهرات السورية واللبنانية للمطالبة بالاستقلال، وإزاء هذا الوضع المتدهور بين المظاهرات السورية اللبنانية والخلاف بين رئيس الجمهورية ورئيس وزرائه والتدخل البريطاني<sup>(١٠٦)</sup>، زار الجنرال ديغول دمشق في ٢٥ اب ١٩٤٢ للوقوف على حقيقة الأوضاع في سوريا فوجد الذي أخرج الفرنسيين هو الاعتراف البريطاني باستقلال سوريا ولبنان حتى شعرت فرنسا ان بريطانيا تهدف الى الاحلال محلها، لذلك ارسل برقية الى تشرشل مانصه: «أسفت منذ اقامتي في دولتي الشرق وهما تحت الانتداب الفرنسي لما لمسته من التدخلات الدائمة من قبل ممثلي الحكومة البريطانية، مما لا يتفق مع تجرد بريطانيا في سوريا ولبنان ولا مع موقع فرنسا الخاص ولا مع نظام الانتداب»<sup>(١٠٧)</sup>.

جاء رد تشرشل بطريقة دبلوماسية بقوله: «ان سوريا ولبنان يؤلفان جزءاً من ميدان حيوي للعمليات ويمكن القول بأن الحوادث التي تجري في المنطقة تؤثر مباشرة على مصالحنا العسكرية، ونحن نهتم بضمائنا لبلاغ الجنرال كاتروالذي صرح باستقلال الدولتين ونسهر على ان يتم تنفيذ هذا التصريح تنفيذاً واقعياً»<sup>(١٠٨)</sup>. هذا الموقف المتأزم لم يدم بين الطرفين، إذ سرعان ما تصدت القوات البريطانية للقوات الالمانية في العلمين وبذلك بدأ الغزو الألماني المرتقب للشرق وهنا بدأت تخفف من ضغوطها على الفرنسيين وتقبل اراءهم<sup>(١٠٩)</sup>.

ويبدو من خلال ما تقدم ان الادارة البريطانية لم تعول على الكتلة الوطنية وزعمائها في اضعاف الموقف الفرنسي في سوريا، للاعتقاد بأنها أداة بيد المحور، إلا إن التدخل من الملك السعودي ونوري السعيد كان له الاثر الفاعل في اقناع البريطانيين في ان سلوك زعماء الكتلة هو في سبيل استقلال بلادهم، وبدا واضحاً



ان البريطانيين قد اقتنعوا بفكرة التعامل مع الكتلة وزعيمها شكري القوتلي، لذا بدأ السياسيون البريطانيون يضغطون على فرنسا باتجاه عودة القوتلي وتكلفت تلك المساعي بدعوة الجنرال كاترو له دون شروط بعد ان أخذت منه بريطانيا تعهداً بعدم إخراجهم وبعد عودته تحسنت علاقته بالبريطانيين.

ان التحرك البريطاني لدعم الكتلة الوطنية وزعيمها القوتلي، دفع ضابط المخابرات الفرنسي الجنرال (كوليه colee) للطلب من الجنرال البريطاني سبيرس ايقاف الدعم البريطاني لرئيس الوزراء حسنيالبرازي وفسح المجال امام الشيخ تاج الدين الحسيني لتشكيل حكومة جديدة، وقد ابدى الجنرال سبيرز استعداداه لذلك حينما قدم البرازي استقالته في ٨ كانون الثاني ١٩٤٣، وتشكيل حكومة جديدة برئاسة جميل الالشي<sup>(١١٠)</sup>.

ويبدو من اشتداد الصراع الفرنسي - البريطاني هو ان السياسة الفرنسية ارادت بالشيخ تاج الدين الحسيني ان يدفع بمعاهدة بديلة عن الانتداب تحفظ الامتيازات الفرنسية، الا انه خيب ظنها كونه يعتقد بها بديلة عن الانتداب، ومن جانب آخر كان الدعم البريطاني للوطنين بعدم قبول تلك المعاهدة حتى تفوت على الفرنسيين فرصة الحصول على الامتيازات في المشرق العربي.

وفي ١٧ كانون الثاني من العام نفسه أعلن عن خبر وفاة الرئيس الشيخ تاج الدين الحسيني بطروف غامضة مما أدى الى انهيار الركيزة الأساسية التي استخدمها الفرنسيون لاجراج البلاد من الفوضى والاضطرابات فوجدت في البلاد أزمة سياسية شديدة<sup>(١١١)</sup>. وعلى ضوء ذلك ابدى الوطنيون حراكا سياسياً لاسيما خلال لقاءاتهم بالجنرال سبيرس. الأمر الذي دفع الجنرال كاترو في ان يجد الحل وانه يكمن في كسب ود الكتلة الوطنية التي كانت تطالب باستدعاء مجلس النواب السوري

السابق واعاده للعمل بالدستور<sup>(١١٢)</sup> وعند ذاك قام كاترو بزيارة هاشم الاتاسي في حمص في ٢٤ كانون الثاني ١٩٤٣<sup>(١١٣)</sup>، وعرض عليه رئاسة الجمهورية، مما دفع بالقوتلي وفارس الخوري بالذهاب إلى الأتاسي ومنعه من القبول وترك ذلك الأمر لشخصية شابة كالقوتلي واستطاع الأخير الحصول على الدعم البريطاني، وبعد ان ضمن القوتلي ذلك الدعم بدأ تحركه على الصعيد الداخلي، من خلال قيامه بجولة في المحافظات السورية<sup>(١١٤)</sup>.

وبعد ابتعاد القتال الشرق الأوسط نتيجة استيلاء فرنسا على شمال افريقيا، وتأييد الحكومة البريطانية زعامة ديغول فيها، تبذرت حجج الفرنسيين، الأمر الذي دفع الجنرال سبيرس الى الإصرار على إجراء انتخابات نيابية في سوريا ولتفويت الفرصة على البريطانيين اقترح كاترو على بلاده وبخاصة بعد إستقلال البلدين عودة الحياة الدستورية وتحديد موعد للانتخابات وبعد الموافقة أصدر الجنرال كاترو قرار في ٥ آذار ١٩٤٣ بانهاء مهمة رئيس الوزراء جميل الألسيو إسناد الوزارة الى عطا الأيوبي<sup>(١١٥)</sup> وحدد مهمتها تهيئة الأوضاع والاشراف على الانتخابات التي حدد موعدها في ٧ تموز ١٩٤٣، ولاجل تنفيذ المهمة شرعت الوزارة بمعالجة مشكله التموين والعفو عن السجناء السياسيين بعد الاتفاق مع السلطات الفرنسية<sup>(١١٦)</sup>.

أوضح ديغول ان فرنسا منحت الاستقلال لسوريا ولبنان، مثلما منحت بريطانيا الاستقلال للعراق ومصر، عندها ابغاه تشرشل ان الحكومة البريطانية لا ترغب في الاحلال مكان فرنسا في الشرق، فكان رد ديغول على ذلك بأن ما تهدف اليه فرنسا هو ان يكون للحكومة الفرنسية: «وجود في المنطقة على ان يتخذ ذلك شكل معاهدة تضمن امتيازاتنا» فأجابه تشرشل على ذلك: «ان هذين البلدين مستقلان، وإذا فعلتم ذلك فستعرضون أنفسكم للمتاعب»<sup>(١١٧)</sup> وقد أبدى تشرشل استعداداه

بنقل وجهة النظر الفرنسية هذه الى مؤتمر السلام<sup>(١١٨)</sup>. حذرت الخارجية البريطانية من سياسة الضغط لأنها ستؤدي الى زيادة التوتر وتؤكد المخاوف الفرنسية من ان بريطانيا تحاول الاستفادة من خسارة فرنسا لاجل الحلول محلها<sup>(١١٩)</sup>.

ويبدو ان الموقف البريطاني هذا جاء نتيجة مجريات الحرب التي أخذت تميل لصالح الحلفاء وازدياد أهمية المنطقة و بروز المطامع الأمريكية والسوفيتية أخذت تفكر بان الوجود الفرنسي في سوريا ولبنان من المؤكد سيلحق الضرر بمصالحها لذلك حاولت التفاوض مع فرنسا لغرض اخراجها ومنحها أراضي تعويضية عن وجودها في سوريا ولبنان ولهذا يجب السعي الى تقوية مركزها في الشرق الاوسط، ولهذا دعتالحكومة البريطانية الجنرال سبيرس الى لندن بوصفه خبيراً في الشرق الاوسط للتداول حول المحافظة على المواقع الاستراتيجية والمصالح البترولية البريطانية من خطر المحور<sup>(١٢٠)</sup> ودعوة الفرنسيين الى تنفيذ تعهداتهم باستقلال سوريا ولبنان، وفي الوقت نفسه حاول وزير الخارجية البريطاني آيدن عرض الانتداب على سوريا على الولايات المتحدة الأمريكية وفي حالة الرفض يكون من السهل على بريطانيا قبوله ويصبح بعد ذلك بإمكانها رعاية أي اتحاد عربي لامتصاص الحركات القومية الخطرة على المصالح البريطانية تمهيدا للتخلص من الوجود الفرنسي<sup>(١٢١)</sup>.

وفي الحقيقة كانت النوايا البريطانية هذه غير خافية على الادارة الفرنسية، إذ أكد الجنرال ديغول بما نصه: «نحن نأمل أن يؤدي تعاونهم معنا الى نتائج ايجابية في شمال افريقيا... وعلى بريطانيا ان تعرف ان المضي في هذه السياسة ستؤدي الى طرد الفرنسيين من سوريا وتضع بريطانيا امام العرب الذين سيثيرون المتاعب امام مصالحها»، وذكر ان التحرك البريطاني هذا دفع الجنرال ديغول الى التصريح بان عدم الاستقرار في سوريا يعود الى تحريض بعض المسؤولين البريطانيين الذين يلقون الدعم من رئيس الوزراء البريطاني تشرشل الذي يهدف الى إزاحة فرنسا عن موقعها

في الشرق وهنا جاءت نصيحة وزارة الخارجية البريطانية بـ «ان الدعوات الى اقامة نوع من الاتحاد العربي كاقامة سوريا الكبرى سيثير اليهود ضدنا»<sup>(١٢٢)</sup>. وحذرت الأخيرة أيضاً من الصلاحيات المعطاة للقائد العام لقوات الشرق الاوسط، الأمر الذي يؤدي الى صراع مرير مع الفرنسيين<sup>(١٢٣)</sup>.

سارعت الكتلة الوطنية ولاسيما بعد ان عينت السلطات الفرنسية مندوباً سامياً جديداً هو الميسو (جانهيللو HelleuJan)<sup>(١٢٤)</sup> الى تسوية الخلافات فيما بينها لتكوين جبهة واحدة واستطاع زعيمها شكري القوتلي الاتفاق مع عصبة العمل القومي<sup>(١٢٥)</sup> لتكوين قائمة اخرى فيما فشل مع الهيئة الشعبية التي ستنافسها في الانتخابات، وجرت الانتخابات على مرحلتين الاولى في ١٠ تموز والثانية في ٢٦ تموز ١٩٤٣ حققت الكتلة خلالها فوزا ساحقا<sup>(١٢٦)</sup>.

عقد المجلس النيابي السوري الجديد في ١٧ آب ١٩٤٣ اجتماع بحضور الجنرال سبيرس والميسو هيللو وتم انتخاب شكري القوتلي رئيسا للجمهورية وفارس الخوري رئيسا للمجلس النواب وتم انبثاق حكومة برلمانية ائتلافية في ١٩ آب ١٩٤٣ برئاسة سعد الله الجابري<sup>(١٢٧)</sup> الذي اعلن عن عزم حكومته<sup>(١٢٨)</sup> نقل صلاحيات الانتداب الى حكومته الامر الذي رفضته السلطات الفرنسية<sup>(١٢٩)</sup> مما أغضب السلطات البريطانية وتم قطع الاتصالات مع ديغول واكدت ان التعنت الفرنسي سيلغي كافة التعهدات التي تخص سوريا ولبنان وتم ارسال برقية الى الرئيس الامريكى تتضمن تحذيرا الى فرنسا في حالة عدم الايفاء بالتزاماتها تجاه سوريا: «فسنلغي اعترافنا باللجنة القومية الفرنسية وايقاف مساعدتنا لها في شمال افريقيا...»، وامام هذا الضغط البريطاني والنشاط المتزايد للحركة الوطنية تراجعت فرنسا عن موقفها<sup>(١٣٠)</sup>. إذ دعت الحكومة الفرنسية الياجراء مباحثات بينها وبين

الرئيس السوري شكري القوتلي ورئيس وزرائه في ٢٣ كانون الأول ١٩٤٣ لمناقشة تسليم الصلاحيات الادارية والتشريعات التي تمارسها فرنسا في سوريا الى الحكومة السورية واللبنانية اعتبارا من ١ كانون الثاني ١٩٤٤<sup>(١٣١)</sup> وهذا ما اكده القوتلي عقب الاجتماع بان: «اغلب الصلاحيات التي تحتفظ بها السلطات الفرنسية ستؤول الينا وحذر من المساس بالمؤسسات الاجنبية كونها ستؤول للحكم الوطني»<sup>(١٣٢)</sup>. وخلال المباحثات الأمريكية البريطانية التي تناولت موضوع اقامة (منظمة اقتصادية اقليمية) لدعم اقتصاديات المنطقة تعتمد على جهود الكفاءات المحلية وان يقتصر دورها على تقديم المشورة الفنية<sup>(١٣٣)</sup>، وحاول الامريكيون خلال المباحثات توطيد نفوذهم بالمنطقة مستفيدين من ظروف الحرب من خلال التركيز على الجانب الاقتصادي الذي يحققه مبدأ التعايش بين الدول الكبرى<sup>(١٣٤)</sup>. ولهذا اخبر وزير الخارجية البريطاني الرئيس السوري بان الحرب على وشك ان تضع أوزارها وبذلك يمكن النظر بعقد معاهدة بين الفرنسيين والسوريين تحدد بموجبها العلاقات الدبلوماسية والمستقبلية ولا يمكن تحقيق مثل هذه العلاقة الا عن طريق المعاهدة. وفي لقاء آخر تساءل الرئيس السوري حول رأي بريطانيا بالمعاهدة ولكن وزير الخارجية لم يبد ايضاحاً حولها<sup>(١٣٥)</sup>.

أبدت الحكومة السورية على لسان رئيس وزرائها انها غير مستعدة لعقد أي معاهدة أو التحيز لاي قوة لكنها مستعدة لعقد معاهدة متعددة الأطراف<sup>(١٣٦)</sup> وان محاولة الحكومة البريطانية فرض المعاهدة الفرنسية على سوريا سينشر الكراهية لحكومة بريطانيا ليس في سوريا وإنما في العالم العربي بأكمله<sup>(١٣٧)</sup> كون ان هذه المعاهدة تحط من مكانة سوريا ولبنان<sup>(١٣٨)</sup>.

وعلى اية حال تبادل الوفد السوري - والفرنسي - البريطاني نصوص المعاهدة في ١٣ كانون الثاني ١٩٤٤ وفي هذا الصدد أصدر وزير الخارجية السوري تعليمات للعمل بموجبها، ولكنها تعرضت الى هجوم حاد في مجلس النواب لعدة اسباب أولها: الشكوك حول فحوى بنود المعاهدة والثاني القلق الذي ابدته الحكومة اللبنانية الذي كان عاملاً مساهماً في تأجيج الموقف<sup>(١٣٩)</sup>.

كانت الحكومة البريطانية على قناعة تامة من انه لا يمكن إبرام أي أمر يتعلق بالمنطقة العربية دون الحصول على تأييد الحكومة الأمريكية، ولهذا تم عرض المسألة على الأخيرة وجرت المفاوضات بين الجانبين في نيسان ١٩٤٤ وفي اثناء تلك المفاوضات أراد البريطانيون حصولهم على اعتراف أمريكي بالنفوذ البريطاني في الشرق الاوسط، الا ان الامريكيين ركزوا على الحصول على تأييد بريطاني لمصالحهم البترولية في الخليج والسعودية وأكدوا أن يكون الشرق الأوسط منطقة (تعایش Modus Vivendi) بين الدول الكبرى بعد الحرب وعدم إخراج الفرنسيين من المنطقة وضرورة احتفاظهم بصلاحيات إدارية حتى تضع الحرب أوزارها، وأبدوا استعدادهم للاعتراف باستقلال سوريا ولبنان وتعيين ممثل لهم في كلا البلدين، وقد أكد الجانب البريطاني ضرورة ان ينظم الفرنسيون علاقتهم بالبلدين في شكل معاهدة على ضوء المعاهدة العراقية البريطانية<sup>(١٤٠)</sup>.

ونستنتج من ذلك ان الولايات الامريكية المتحدة لم تكن جادة في الاعتراف بالشرق العربي منطقة نفوذ بريطانية ولا الاعتراف للفرنسيين بامتيازات خاصة في سوريا ولبنان لانها تطرح مبدأ التعایش لذلك لم تكن متحمسة لانهاء الوجود الفرنسي على يد بريطانيا.

وخلال المدة الممتدة بين نيسان و ٥ حزيران ١٩٤٤، تسلمت الحكومتان السورية واللبنانية صلاحيات المصالح المشتركة وتمثلت بشركات الكهرباء ومراقبة حصر الدخان والشؤون الاقتصادية والمالية ومصلحة العشائر ودار الاثار ومراقبة البريد والبرق والسكك الحديدية<sup>(١٤١)</sup>، فيما بقيت مسألة الجيش أو ما يسمى (القوات الخاصة) وقد بلغ تعدادها ١٢٥ ألف بين شركسي وأرمني اضافة الى سكان البلاد الاصيلين والتي كانت تحت أمره فرنسا<sup>(١٤٢)</sup>.

بدأ البريطانيون يخففون من ضغطهم على الفرنسيين، ولاسيما بعد زيارة تشرشل الى ديغول في تشرين الثاني ١٩٤٤، وفي إجتماع حضره وزير الخارجية البريطاني آيدن ونظيره الفرنسي بيدو Bidault<sup>(١٤٣)</sup>.

يبدو مما تقدم ان الحكومة البريطانية كانت تريد تهدئة الوضع في سوريا بالطرق السلمية، فيما ارادت الحكومة الفرنسية اعطاءها وضعاً متميزاً في سوريا، على خلاف الحكومة السورية التي رغبت بمعاملة جميع الدول، ولاسيما الكبرى منها على قدم المساواة، وفي الوقت نفسه عبرت عن اسفها على هذا التمثيل الذي يتناقض مع مصالح سوريا وحق الشعوب في العيش بحرية وسلام كما نص عليه ميثاق الأطلسي، وبهذا نجد ان ماتريده الحكومة السورية هو تجنب أي سياسة تعاقدية مع فرنسا تؤدي الى التخلي عن حقوق الشعب السوري.

وفي هذا الصدد أشار الوزير المفوض في بيروت الى هذه الحقيقة وبما نصه: «ان الحكومة السورية قد وضعت كل ثقلها بالدول الديمقراطية العظمى وسياستها وبخاصة بريطانيا وقادتها العظام رافضة في الوقت نفسه، أي وضع خاص لاي دولة كانت، كما انها ترغب في وضع سياسة واحدة مع جميع الدول العربية لاحلال السلام في الشرق الاوسط»<sup>(١٤٤)</sup>.

ومن جانب آخر ظهرت إشاعات حول مستقبل سوريا السياسي فقد جاءت الدعاية حول الملكية في سوريا وكانت لصالح الأمير عبد الله في الاردن، ويعتقد بعض المسؤولين البريطانيين ان الملكية أفضل شكل من أشكال الحكومة لهذه البلاد كونها تفتقر الى التطور رغم انهم لا يستسيغون الأمير عبد الله لكنهم يكونون الاحترام للرئيس السوري شكري القوتلي الذي لم يعر اهتماماً لتلك الاشاعات المرعوبة وأخذ يعزز العلاقات بين المسلمين والمسيحيين من خلال جولاته في شمال سوريا لتدعيم الاستقرار في البلاد<sup>(١٤٥)</sup>.

تبدل الموقف البريطاني بعد الأجتتماع الذي جرى بين القوتلي وتشرشل في الفيوم في ١٨ شباط ١٩٤٥ وخلال ذلك حاول ديغول استغلال هذا التحول في من خلال دعوة تشرشل لزيارة باريس للتباحث والحصول على تعهدات تدعم الموقف الفرنسي في عقد المعاهدة، وكبادرة حسن نية دعا تشرشل الجنرال سبيرس الى لندن وبدأ اجتماعاته في القاهرة مع الرئيس السوري شكري القوتلي والملك عبد العزيز والملك فاروق لعرض القضية السورية. و عرض تشرشل أيضاً المسألة السورية في مجلس العموم البريطاني في ٢٥ شباط ١٩٤٥ بهانصه: «لقد أوضحت للرئيس السوري ان بريطانيا لاترغب في ان تحل محل النفوذ الفرنسي في سوريا ولبنان بل نحن عازمون على احترام استقلالهما وعازمون على بذل مساعينا للمحافظة على المركز الخاص للعلاقات الثقافية والتاريخية التي اقامتها فرنسا... وأن نلاحظ حقيقة ان الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة اعترفتا باستقلال سوريا ولبنان، ولا تميلان إلى تأييد أي وضع خاص لاي دولة اجنبية»<sup>(١٤٦)</sup>.



ويبدو ان هذا التحول في الموقف البريطاني في رفض الوجود الفرنسي الى ضمان الاستقلال المشروط بالحفاظ على المركز الخاص لفرنسا في سوريا الذي يعود بالصد الى السياسة الامريكية الداعية الى تصفية الوجود الاستعماري في الشرق الاوسط.

وبعد أن تأكد للسوريين انتصار الحلفاء أقدمت الحكومة السورية على اصدار مرسوم في ٢٦ شباط ١٩٤٥ يقضي باعلان الحرب على المانيا واليابان تماشياً مع الموقف البريطاني حتى تستطيع حضور مؤتمر الحلفاء في (سان فرانسيسكو)<sup>(١٤٧)</sup>، وفي حقيقة الأمر لم تدع الولايات المتحدة الأمريكية سوريا ولبنان ولكن يبدو أن التحرك السوفيتي والسوري أدى دوراً كبيراً في إقناع (الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والصين) في الموافقة لحضور المؤتمر المذكور، الأمر الذي أقلق الجنرال الفرنسي (بينيه)، الا إن الجانب البريطاني بدد ذلك القلق من خلال تطمينات بريطانية بالاعتراف بالوجود الفرنسي، وإن من واجبها التدخل في القضايا المحلية بحكم تعهداتها، وطلب تشرشل الى ديغول عدم ارسال تعزيزات جديدة وتسليم القوات الخاصة الى حكومتي سوريا ولبنان، وفي الوقت نفسه ارسلت الحكومة البريطانية فرقة عسكرية الى لبنان للتمركز في نقاط استراتيجية وازاء ذلك بعث ديغول رسالة الى تشرشل أوضح فيها: «اعتقد انه كان بالامكان تسوية هذه القضية... الا ان وجود قواتكم وتصرفات بعض موظفيكم يدفعانها الى هذا الموقف السلبي»<sup>(١٤٨)</sup>.

## المبحث الرابع

### موقف بريطانيا من العدوان على سوريا وجلاء القوات الأجنبية

بعد ان ازدادت الضغوط البريطانية الفرنسية على الكتلة الوطنية وزعيمها شكري القوتلي لعقد معاهدة تضمن المصالح الفرنسية، توجه القوتلي الى القاهرة لحضور اجتماع مع القيادة المصرية والسعودية في ١٢ شباط ١٩٤٥ وجرى في الاجتماع عرض الجهود السورية لتثبيت الاستقلال وجلاء القوات الفرنسية عنها والانضمام الى الامم المتحدة المشروط بإعلان سوريا الحرب على دول المحور كشرط للانضمام<sup>(١٤٩)</sup>.

وعلى هذا الأساس وجهت الدعوة الى رئيسي سوريا ولبنان لحضور الى مؤتمر سان فرانسيسكو. وتم اعتبار قبول سوريا في الأمم المتحدة خطوة نحو الإستقلال، ومن أجل تعزيز الروابط مع الدول العربية سافر القوتلي أيضاً الى بغداد في ١٢ نيسان ١٩٤٥ للقاء بالزعماء العراقيين، وظهر نتيجة ذلك انه لا فائدة من عقد المعاهدة التي هي شبيهة بالمعاهدة العراقية البريطانية المقيدة لاستقلال العراق<sup>(١٥٠)</sup>.

ومن أجل الضغط الفرنسي على سوريا ولبنان للحصول عن قواعد عسكرية واقتصادية أقدمت السلطات المذكورة خلال المدة ٧-١٤ أيار على إنزال قوات جديدة في سوريا ولبنان لتحل محل القوات المغادرة واخرها الطراد الفرنسي (جاك دارك Jan Dark) الحامل ١٥٠٠ جندي بكامل عدتهم من دون موافقة الحكومتين

السورية واللبنانية (١٥١). وازاء ذلك حصلت اجتماعات سوريا لبنانية في مدينة (اشتوز) لمناقشة الوضع الناجم عن إرسال تلك التعزيزات من دون موافقة البلدين والتي لا تعبر عن نية جلاء القوات الاجنبية وتهدف الى تأكيد مركز فرنسا وكانت نتيجة تلك الاجتماعات هي عدم الدخول في مفاوضات مع الجانب الفرنسي وتوحيد الجهود للدفاع عن سيادة واستقلال البلدين وعليه بعثتا في ٢٠ أيار ١٩٤٠ بمذكرة الى الجنرال (بينيه) استنكرت فيها مطالب فرنسا وطالبت بسحب قواتها من سوريا ولبنان وتسليم الجيش (القوات الخاصة) الى سوريا من دون قيد أو شرط (١٥٢). ودعت الحكومة السورية كل من فرنسا وبريطانيا الى الدخول في مفاوضات لتحديد موعد الجلاء. فاجتمع المفوض السامي الفرنسي مع شكري القوتلي وعرض عليه المطالب الفرنسية التي كانت قاسية جداً الأمر الذي دعا القوتلي الى الطلب منه ان يقدمها بمذكرة رسمية بغية عرضها على حكومته (١٥٣)، وازاء ذلك صرح وزير الخارجية البريطاني (أنتوني آيدن) (١٥٤) قائلاً: «ان الموقف أصبح خطراً في سوريا ويجب حل ذلك بالطرق السلمية...» (١٥٥)، فيما وصلت التعليمات البريطانية الى السفير البريطاني (داف كوبر) بمقابلة الجنرال ديغول من أجل ان يطلب منه نزع الفتيل عن الوضع المتفجر ولكن الجنرال ديغول لم يكن مستعداً للتنازل بشيء، إذ قال لكوبر: «انني لست على استعداد لتقديم تنازلات بمواجهة الفوضى والتهديدات» (١٥٦).

أقدمت الحكومة السورية الى إعلان التعبئة العامة في البلاد (١٥٧)، وفي هذا الصدد كتب الجنرال ديغول في مذكراته انه بسبب قناعته بتأمر البريطانيين والسوريين على طرد الفرنسيين، فقد اتخذ قراراته مسبقاً، إذ قال: «لن نرحل، الا كنا مرغمين وسنذهب الى حد مقاتلة الثورة والبريطانيين معاً ولن أصغي الى المزايدات»، وكان ديغول مصمماً على القتال من أجل البقاء في سوريا وظهر واضحاً للحكومة

السورية التي تمكنت من الحصول على نسخة من بلاغين أصدرهما قائد منطقة دمشق العسكرية (أوليفيا روجيه OLivia Rojea) للقوات الفرنسية، الأول بلاغاً سرياً في ٢٢ أيار ١٩٤٥ موجهاً إلى الضباط والجنود يدعوهم للقيام بالاستعدادات الضرورية وعين المواقع التي ترابط فيها القوات الفرنسية للمحافظة على شرف فرنسا، والثاني موجه للرعايا الفرنسيين<sup>(١٥٨)</sup>.

دلت تطورات الاحداث على ان الفرنسيين عازمون على ضرب دمشق وقتل رئيس الوزراء واعضاء مجلس النواب لاحداث فراغ دستوري في ذلك من خلال البلاغات السرية الموجه إلى الجيش الفرنسي الذي شرع بنقل النساء والأطفال الفرنسيين إلى مطار المزه واحتلال الدوائر الحكومية<sup>(١٥٩)</sup>.

وكان من المؤمل أن يعقد مجلس النواب السوري جلسة طارئة في ٢٩ أيار ١٩٤٥ إلا انها أجلت لعدم اكتمال النصاب، وعلى أي حال قصف الجيش الفرنسي العاصمة السورية من خلال تسليطه المدافع والطائرات ووجه اسلحته على مبنى البرلمان وراح ضحية القصف عدد من القتلى والجرحى من الوطنيين<sup>(١٦٠)</sup>.

ويبدو واضحاً أن التصرف الفرنسي بضرب البرلمان يعود الى الاعتقاد بأن العون العسكري البريطاني لسوريا ولبنان هو مخطط مقصود لخلق وضع تجبر فيه فرنسا على الخروج من سوريا في حين ان فرنسا أضحت دولة حرة واعترفت كل دول العالم بحكومة ديغول التي أرادت ان تقوم مقامها، و كانت دول عظمى وهذا ماتكره بريطانيا والولايات المتحدة اللتان تحملتا عبء تحرير فرنسا وهو يكفي فرنسا وعليها ان لاتنظر بعدها الى أبعد من ذلك.

وفي بيان للجنرال ديغول اتهم فيه القوتلي بانه أداة بيد البريطانيين، الا ان القوتلي كذبه بقوله: «يتهمنا الفرنسيون اننا عمال دولة اجنبية... وقد حكموا علينا اكثر من

مرة لتمسكنا بقوميتنا...»<sup>(١٦١)</sup>، وفي هذا الصدد كان موقف الحكومة البريطانية مما يحدث في سوريا هو «تناقض مع الاستقلال وسيادة سوريا ولبنان على وفق القانون الدولي حيث تخضع هاتان الدولتان الى الاحتلال من قوة أجنبية وتدخل في شؤونها الداخلية»<sup>(١٦٢)</sup>. وعلى أثر تطور تلك الاحداث خرجت التظاهرات السورية مؤيدة للحكومة السورية وحصلت خلال ذلك اشتباكات بين المتظاهرين والفرنسيين، الامر الذي دعا تشرشل الى ان يسلم السفير الفرنسي في لندن رسالة الى وزير الخارجية البريطاني (آيدن) في ٣٠ آيار ١٩٤٥ وبدوره الى الجنرال ديغول تتضمن مانصه: «ان الموقف الخطير الذي نشب بين قواتكم ودولتي سوريا ولبنان... لم يسعنا مع الاسف، الا ان نصدر أمرنا الى القائد العام في الشرق بالتدخل لوقف القتال حرصاً على اجتناب أي اشتباك بين القوات البريطانية والفرنسية ندعوكم وعلى الفور بإصدار أوامركم الى القوات الفرنسية بوقف القتال وانسحاب قواتكم الى ثكناتها...»<sup>(١٦٣)</sup> وفي حقيقة الأمر ان هذا التصريح هو تهديد ينص على إنه: «في حالة عدم وقف اطلاق النار سوف لن تقف بريطانيا مكتوفة الأيدي وإزاء ذلك توقف القصف الفرنسي على مدينة دمشق في ٣١ آيار من العام نفسه»، وتم سحب القوات الفرنسية الى اماكنها السابقة<sup>(١٦٤)</sup>.

كما اجتمعت الحكومة البريطانية وقررت توجيه رسالة الى الرئيس الامريكي تطلب فيها تأييداً أمريكياً لتدخلها في سوريا، إذ كتب تشرشل الى الرئيس الامريكي هاري ترومان رسالة نصت على إن: «استمرار الوضع الراهن سيكون له نتائج خطيرة في جميع انحاء الشرق الأوسط وعلى طريق المواصلات مع الشرق الأقصى عن طريق مصر، وقناة السويس، إذن يجب ان نكون جاهزين لإعطاء الأوامر للقائد العام في الشرق الأوسط للتدخل لوقف المعارك (العمليات العسكرية)...»<sup>(١٦٥)</sup>.

وعندما تأخر التدخل البريطاني بانتظار الجواب الأمريكي اجتمعت الحكومة البريطانية مرة ثانية، لاسيما بعد ان وجدت ان الفرنسيين قد عزموا على استقدام تعزيزات جديدة وأوضحت انه على الحكومة البريطانية ان تتدخل عسكرياً قبل ان تفقد السيطرة على الموقف. لذا أرسل تشرشل برقية الى الجنرال ديغول يطلب منه إصدار الأوامر للقوات الفرنسية بوقف اطلاق النار والانسحاب الى ثكناتها<sup>(١٦٦)</sup>.  
 القى الجنرال ديغول في ٢ حزيران ١٩٤٥، خطاباً استعرض فيه حقوق فرنسا التاريخية في سوريا بقوله: «ان الحوادث في سوريا ذات أهمية دولية واني اتهم وكلاء بريطانيا في سوريا بإثارة الخواطر ضد فرنسا وان فرنسا مستعدة لحل هذه المواقف بالتفاوض في المسألة جميعها وليس في سوريا فحسب...»<sup>(١٦٧)</sup>، ورد تشرشل على ذلك في ٥ تموز ١٩٤٥ قائلاً: «أوضح لفرنسا بأن بريطانيا اعترفت لها بمركز ممتاز في سوريا ولبنان ولكن ذلك لا يعني اننا أخذنا على عاتقنا فرض ذلك بالقوة»<sup>(١٦٨)</sup>. فوجئت القوات الفرنسية بتحرك الجيش التاسع البريطاني المرابض في سوريا للتدخل واعادة النظام، وعلى أثر ذلك اقتنع الفرنسيون انه لا طائل في الماطلة وان السبيل الوحيد امامهم هو الخروج من سوريا، ولاسيما بعد ان وجدت هناك مقاومة وطنية شديدة من الدرك والشرطة والثوار<sup>(١٦٩)</sup>، وعنداك أخذت بريطانيا تقوي علاقاتها بالشعب السوري من خلال هيمنتها على الميرة التي انشأتها في حزيران ١٩٤٥.

اما الحكومة السورية فقد قطعت علاقتها مع الفرنسيين وطالبت بتقديم الجنرال بينيه ممثل فرنسا العام في الشرق ومساعديه الى المحكمة الدولية، ودفع الوضع الأساسوي في سوريا الفرنسيين الى اصدار قرار يقضي بنقل القوات الخاصة الى الحكومة السورية، لاسيما بعد الاعلان عن تشكيل حكومة سوريا جديدة برئاسة سعد الله الجابري وانتخاب فارس الخوري رئيساً للمجلس السوري<sup>(١٧٠)</sup>.

أصبح الوجود الفرنسي البريطاني في المشرق العربي محرجا للغاية لا سيما بعد اعلان الفرنسيين بتسليم القوات الخاصة في ١٠ آب ١٩٤٥، وظهور الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي اللتين تناديان بتحرير الشعوب، وهنا أدركت الحكومة الفرنسية أهمية الاحتفاظ ببعض مصالحها في سوريا ولبنان لذلك أجرت مباحثات بريطانية فرنسية بين وزير خارجية بريطانيا المستر (آرنست بيفن Bevin E) وبين وزير خارجية فرنسا (جورج بيدو BedoGeorge) لتصفية خلافاتها مع بريطانيا، أسفرت عن توقيع اتفاقيتين (فرنسية-بريطانية) في ١٣ كانون الاول ١٩٤٥ إحداهما عسكرية والأخرى سياسية واتفق الجانبان على خطة الجلاء التدريجي عن سوريا وان تحتفظ فرنسا بقوة يتم تجميعها وتحشيدتها في لبنان بعد سحب القوات الفرنسية من سوريا<sup>(١٧١)</sup>.

ومن جانب آخر جرت مباحثات سوريا فرنسية - بريطانية حول عقد معاهدة تضمن لفرنسا بعض المصالح في ٢٣ كانون الأول ١٩٤٥، مما أثار الوضع السياسي الداخلي في سوريا، ومن ثم حاول الرئيس السوري ورئيس وزارته التأثير في عدد من النواب بحل المجلس النيابي والتصويت للمعاهدات، الا ان الحكومة تعرضت الى هجوم حاد في مجلس النواب<sup>(١٧٢)</sup>. وازاء ذلك انقسم المجلس الى عدة مجاميع ولعبت السياسة الداخلية والمنافسة الشخصية دورها في تذبذب وجهات نظر الحكومة بهدف استتباب الأمن والاستقرار، ويبدو ان الاستشارة العربية لعبت دورها في موقف الحكومة، لذا اضطر رئيس السوري الى الإتفاق مع الحكومة اللبنانية بالاحتجاج على عقد هذه المعاهدة<sup>(١٧٣)</sup>.

اختلفت الآراء بين الفرنسيين والبريطانيين حول تفسير الاتفاق الذي عقد بينهما، إذ كان رأي البريطانيين عدم الخروج قبل الفرنسيين لذلك عمدت الولايات

المتحدة الأمريكية الى تحذير فرنسا وبريطانيا من التهادي في الضغط على حكومي سوريا ولبنان لأن ذلك قد يؤدي الى لجوئهما الى طلب المساعدة من الاتحاد السوفيتي اذا ما تعرضتا الى ضغط شديد لعقد معاهدة يحصل خلالها البلدان على امتيازات خاصة، لذلك طلب منهم بجلاء القوات الفرنسية والبريطانية (١٧٤).

ويتضح مما سبق ان التدخل الأمريكي في الحراك السياسي البريطاني - الفرنسي حيال سوريا ناتج عن رغبتها في ان يكون لديها موضع قدم في المنطقة، ولا سيما بعد طرحها سياسة التعايش متخذة من المملكة العربية السعودية منطلقاً لمصالحها الاقتصادية في المنطقة وتحذير البريطانيين بعدم امكانيتهم التفرد بالمنطقة وعدم الاعتراف بالشرق الاوسط كمنطقة نفوذ بريطاني، وبالمقابل اعتقد البريطانيون أنه باستطاعتهم احتواء الاطماع الأمريكية بعد طرد الفرنسيين في المنطقة.

وبعد ان علمت الحكومة السورية ان الجلاء سيكون بشكل تدريجي عرضت الأمر على البرلمان السورية لذي رفض ذلك جملةً وتفصيلاً واتخذ قراراً بالاعتراض على الاتفاق البريطاني - الفرنسي الخاص باجلاء القوات الفرنسية والبريطانية عن سوريا، ومن ثم تقدمت الحكومة السورية بشكوى الى مجلس الأمن في ٤ شباط ١٩٤٦، للمطالبة بسحب القوات بالسرعة الممكنة كون وجودها بمثابة مساس لحقوقها وتهديد لاستقرارها ووجاء مانصه: «انه بالرغم من انتهاء الحرب فان جيوشاً فرنسية وبريطانية لاتزال باقية... وان وجود هذه الجيوش يتناقض مع سيادة البلاد وان الحكومة السورية تطالب مجلس الأمن ان يتخذ قراراً بجلاء جميع الجيوش الأجنبية من الأراضي السورية في وقت واحد» (١٧٥)، وعلى الرغم من مماطلة مندوبي فرنسا وبريطانيا حول وجودهما الا ان تلك الشكوى حصلت على موافقة مجلس الأمن بالأغلبية، إذ جاء في مشروع القرار مانصه: «ان مجلس الأمن الدولي إذ يعرب



عن ثقته بالجيش الفرنسي والبريطانية ستسحب من الأراضي السورية واللبنانية في وقت قريب بعد مفاوضات فورية تجري لهذه الغاية بين الأطراف المعنية»<sup>(١٧٦)</sup>، وفي ٢٢ شباط ١٩٤٦ اعلن وزير خارجية بريطانيا (بيفن) التزام بريطانيا بقرار الاغلبية في مجلس الامن وان قضية الجلاء أمر مفروع منه وطلب من فرنسا الالتزام بالقرار من خلال سحب جيوشها من سوريا وبخلاف ذلك يتم التخلي عنها أمام مجلس الأمن وهذا أيقن ديغول انه فات الأوان للمطالبة بعقد معاهدة تتضمن الامتيازات العسكرية الفرنسية في الشرق، لذا اضطرت فرنسا بعقد اتفاقية مع بريطانيا تتضمن جلاء القوات الفرنسية البريطانية اعتباراً من ١١ آذار وحتى ٣٠ نيسان، وفي ١٧ نيسان ١٩٤٦ أنجزت القوات الفرنسية والبريطانية جلاءهما من سوريا، وهذا حقاً لسوريون هدفهم السامي وهو الاستقلال والجلاء وعد ذلك اليوم عيداً وطنياً للسوريين، وفي ١٩ تشرين الثاني ١٩٤٦ تم انتخاب سوريا عضواً دائماً في مجلس الأمن<sup>(١٧٧)</sup>.

... الخاتمة ...

في ضوء ما توصلت اليه الدراسة خرجت بالاستنتاجات الآتية:

١. ان مرحلة البحث ١٩٣٩-١٩٤٦ تعد مرحلة متميزة في تاريخ الانتداب الفرنسي في سوريا، إذ اتبعت بريطانيا سياسة تعزيز مكانتها في المشرق العربي ولاسيما سوريا تحت حجة ابعاد الخطر الالمانى والذي كانت تهدف من ورائه إزالة الوجود الفرنسى في المشرق العربى. ولتحقيق هذا الهدف انتهجت بريطانيا سياسة المهادنة تجاه الوضع الفرنسى في سوريا ادراكا منها بموقع أهمية سوريا وما ينطوي عليه هذا الموقع من دور في المعادلة السياسية على الساحتين الاقليمية والدولية.

٢. تطورت المواقف البريطانية ازاء سوريا خلال مدة الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ الى عام ١٩٤٥ وذلك حسب مصالحها الاستراتيجية تارة والانية تارة أخرى، فقد ساهمت الحكومة البريطانية في دفع فرنسا للتنازل عن لواء الاسكندرونه مع عام ١٩٣٩ واقتطاع هذه الأرض من سوريا لصالح تركيا وذلك رغبة منها في كسب ود الحكومة التركية مما أدى الى اقتطاع جزء مهم من الأراضي السورية.

٣. تطورت المواقف البريطانية خلال مدة الحرب الى حد استخدام القوة العسكرية لاحتلال هذه الأراضي ضمناً لمصالحها الاستراتيجية والسكرية وذلك حينما تعرضت المصالح البريطانية في العراق والشرق الأوسط الى التهديد الألماني

بمساعدة الفرنسيين الموالين لحكومة فيشي الفرنسية، فأقدمت الحكومة الفرنسية بمساعدة حكومة فرنسا الحرة التي يتزعمها الجنرال ديغول باحتلال الأراضي السورية واللبنانية بالقوة العسكرية المتوفرة لديها.

٤. نصبت الحكومة البريطانية نفسها حامية للمصالح السورية عندما اقتضت مصالحها طرد الفرنسيين من المنطقة لذا حاولت استخدام القوة المواجهة القوة العسكرية الفرنسية التي حركها الجنرال ديغول لإفشال مخططاته العسكرية، لذلك يلاحظ بوضوح تام تطور الموقف البريطاني إزاء سوريا ولبنان بحسب ماقتضته المصلحة السياسية لها، واعتماد مصالح الشعب السوري ذريعة لإكمال مصالحها الاستراتيجية.

٥. ان احداث العراق كانت من شأنها ان تجر بريطانيا الى التدخل حتى بدون تهديد الجنرال ديغول، لأن الحملة البريطانية الفرنسية المشتركة اصبحت ممكنة بعد انسحاب الجيش الفرنسي من كريت والقضاء على ثورة مايس في العراق ١٩٤١، الامر الذي أتاح للبريطانيين فتح جبهة جديدة.

٦. ان أهمية الدور البريطاني في التوازن الاستراتيجي للقوى في المنطقة هو المفتاح لحل جميع القضايا في الشرق الأوسط وهذا التوازن لا يتحقق بالجانب العسكري وانما بالجانب الاقتصادي وقد اسهم هذا الدور البريطاني في مساعدة الشعب السوري في نيل استقلالها من الاحتلال الفرنسي، على الرغم من ان أهدافها واضحة من هذا الدور، ويبدو ان مواقف بريطانيا السلبية كانت تتأثر بضغط وقوى ومصالح معينة آنذاك وكان الميزان لتلك الممارسات يميل في غير مصلحة العرب.

١. مدينة بناها الاسكندر الكبير عام ٣٣٣ ق.م شمال سوريا وغرب مدينة حلب بمائة وخمسين كيلو متر ومساحتها (٢٨٠٥ كم<sup>٢</sup>) وتتمتع بموارد زراعية نتيجة موقعها الزراعي وخليجها يعد من اهم الموانئ على السواحل الشرقية للبحر المتوسط ينظر: اديب فرحات، سوريا ولبنان، مطبعة العرفان، صيدا ١٩٢٤ ص ١٧٣.
٢. محمد عزة دروزة، تركيا الحديثة، مطبعة الكشاف، بيروت ١٩٤٦ ص ٥١؛ جورج انطونيوس، يقظة العرب، ترجمة علي حيدر الركابي مطبعة الترقى، دمشق ١٩٤٦ ص ٤٠٧-٤٠٨.
٣. ذوقان قرقوط، المشرق العربي في مواجهة الاستعمار، مطابع الهيئة المصرية، القاهرة ١٩٧٧ ص ١٥٩-١٦٠.
٤. فرنان ويلييه، الأسس التاريخية لمشكلات الشرق الأوسط، ترجمة نجدة هاجر وطارق شهاب، مكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت ١٩٦٠ ص ١٠٩.
٥. ستيفن همسلي لونكريك، سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ترجمة بيار عقل، دار الحقيقة، (بيروت، د.ت) ص ٢٧١-٢٧٢.
٦. محمد أنيس ورجب حزار، المشرق العربي في التاريخ الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٦٧ ص ٥٢٣.
٧. جريدة الابام، الوثائق والمعاهدات في بلاد العرب، مطبعة الايام، (دمشق، د.ت)، ص ١٨١-٢١٧؛ فارس الخوري، سوريا وعلاقتها الخاجية مع فرنسا (المعاهدة السورية)، مطبعة العرفان، صيدا ١٩٣٨ ص ٥-٥٨؛ وجيه الحفار، الدستور والحكم في الجمهورية السورية، مطبعة الانشاء، دمشق ١٩٤٨ ص ١٧٧.
٨. محمد علي العابد ١٨٦٧-١٩٣٩، ولد في دمشق، درس الابتدائية والثانوية فيها وفي اسطنبول، ثم درس الحقوق في باريس، أصبح مفوضاً للدولة العثمانية في واشنطن خلال المدة ١٩٠٥-١٩٠٨، كان شخصية سياسية معتدلة، انتخب نائباً عن دمشق في المجلس التأسيسي، ثم نائباً في مجلس النواب في عام ١٩٣٢، انتخب رئيساً للجمهورية وبقي حتى عام ١٩٣٦ توفي عام ١٩٣٩. ينظر: سليمان سليم البواب، موسوعة أعلام سوريا في القرن العشرين في القرن العشرين، بيروت ٢٠٠٠ ج ٣، ص ١٩٤.
٩. عطا الأيوبي ١٨٧٧-١٩٤٤، ولد في دمشق، درس في الابتدائية والثانوية فيها، أصبح وزيراً للداخلية في حكومة جميل الأثري عام ١٩٢٠، شكل وزارة في شباط - كانون الأول ١٩٣٦، وفي آذار- آب ١٩٤٣ توفي عام ١٩٤٠. فيما تألفت وزارته من الآتي: عطا الأيوبي رئيساً للوزراء، مصطفى الشهابي للمالية والاقتصاد والاعاشة، فيضي الأتاسي للعدل والمعارف، ونعيم الأنطاكي للخارجية والأشغال العامة. ينظر: حسن الحكيم مذكراتي من

- صفحات سوريا الحديث ١٩٢٠-١٩٥٨، القسم الثاني، (بيروت ١٩٦٦)، ص ١٧١؛  
أسامة رفعت البياتي، هاشم الأتاسي ودوره السياسي في سوريا ١٨٨٧-١٩٦٠، رسالة  
ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، ابن رشد، (جامعة بغداد ٢٠٠٦)، ص ٢٤.
١٠. هاشم خالد الاتاسي (١٨٨٧-١٩٦٠) هو هاشم خالد الاتاسي، ولد عام ١٨٧٥ في حمص، درس الابتدائية فيها والثانوية والعالية في المكتب الملكي في اللاسنة، عمل مأموراً بمعية والي بيروت عام ١٨٩٤ ثم قائم مقام في عام ١٨٩٧ ومتصرفاً عام ١٩١٣، انتخب رئيساً للمؤتمر السوري عام ١٩٢٠، ثم انتخب نائباً عن حمص في الجمعية التأسيسية في نيسان عام ١٩٢٨، ترأس الوفد المفاوض للمعاهدة في باريس عام ١٩٣٦، ثم انتخب رئيساً للجمهورية في كانون الاول عام ١٩٣٦ حتى عام ١٩٣٩، شكل حكومة انتقالية في ١٤ آب ١٩٤٩، ثم أعيد رئيساً للجمهورية. ينظر: مكتب الدراسات السورية والعربية، من هم في العالم العربي، سوريا، (دمشق ١٩٥٧)، ص ٢٢.
١١. فارس الخوري (١٨٧٧-١٩٦٢)، ولد عام ١٨٧٧، تلقى علومه الابتدائية في مدرسة صيدا الداخلية، ثم أكمل دراسته في الجامعة الأمريكية في بيروت،، انتخب نائباً عن دمشق عام ١٩١٤ في مجلس المبعوثان العثماني، نقي الى الاسنة عام ١٩١٧، أصبح وزيراً للمالية في العهد الفيصلي (١٩١٨-١٩٢٠)، نفي في آب ١٩٢٥ الى جزيرة ارواد، عاد الى دمشق عام ١٩٢٨، انتخب عضواً مفاوضاً للمعاهدة السورية عام ١٩٣٦، انتخب نائباً ثم رئيساً للمجلس النيابي في الأعوام ١٩٣٩ و١٩٤٣ و١٩٤٥ و١٩٤٩ توفي في ٢٢ كانون الثاني ١٩٦٢. ينظر: سليمان سليم البواب، المصدر السابق، ج ٣، ص ٢٢٧-٢٢٩.
١٢. جميل مردم (١٨٩٤-١٩٦٠)، ولد في دمشق عام ١٨٩٤، درس الابتدائية والثانوية فيها، اكمل دراسته العليا في باريس، بدأ نشاطه السياسي في عام ١٩١٣ عندما انضم الى المؤتمر العربي في باريس، عين مستشاراً للأمر فيصل ١٩٢٠، شارك في الثورة السورية الكبرى (١٩٢٥-١٩٢٧)، بعدها نفي الى جزيرة ارواد، انتخب عام ١٩٣٢ نائباً عن دمشق، شكل أول حكومة وطنية في ٢٢ كانون الأول ١٩٣٦، انتخب نائباً عام ١٩٤٣، تولى منصب وزير الداخلية عام ١٩٤٣، ثم تخرج عام ١٩٤٥، أصبح رئيساً للوزراء في الأعوام ١٩٤٦ و١٩٤٨. ينظر: فارس جورج، من هو في سوريا، المطبعة الأهلية، دمشق ١٩٤٩ ص ٤١٣.
١٣. جميل مردم رئيساً ووزيراً للاقتصاد، سعد الجابري للخارجية والداخلية، شكري القوتلي للدفاع والمالية، عبد الرحمن الكيالي للعدل والمعارف. ينظر: وجيه الحفار، الدستور والحكم

- في الجمهورية السورية، مطبعة الانشاء، دمشق ١٩٤٨ ص ١٨٧؛ وليد المعلم، سوريا ١٩١٨-١٩٥٨ (التحدي والاستجابة)، ط١، مطبعة عكرمة، دمشق ١٩٨٥ ص ١٧.
١٤. ان الموقف الفرنسي المعادي لبريطانيا لضعاف وجودها في الشرق الاوسط والحصول على امتيازات اقتصادية تركية كان وراء بروز قضية لواء الاسكندرونة، اذ طالب المجلس الوطني التركي الحكومة الفرنسية بضم اللواء المذكور الى تركيا، فكان الموقف الفرنسي في البداية يستند الى المادة الرابعة من صك الانتداب التي تنص «ان فرنسا مسؤولة عن وحدة سوريا ولبنان»، الا انها في الوقت نفسه اقترحت على الحكومة التركية عرض تلك القضية على عصبة الامم، فوجد ذلك المقترح تجاوباً تركياً فطلب وزير خارجية تركية (توفيق رشدي اراس) من سكرتير العصبة في ٨ كانون الاول ١٩٣٦ الى طرح النزاع الفرنسي التركي حول اللواء في جدول اجتماع العصبة، ينظر: ذوقان قرقوط، تطور الحركة الوطنية في سوريا ١٩٢٠-١٩٣٦، دار الطليعة، بيروت ١٩٧٥ ص ١٦٠-١٦١؛ قاسم مهدي حمزة، العلاقات السورية التركية ١٩٤٥-١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد ١٩٩٤ ص ١٧-١٩.
١٥. Nicola A-Ziadeh, nation modern world Syria and Lebanon, (New yourk-1957) .p54.
١٦. ذوقان قرقوط، المصدر السابق ص ص ١٥٩-١٦٠؛ Foreignn Relation of the united states Washington, Vol.2, January 13 1938,p.842 وسأشير اليها فيما بعد بـ (F.R.U.S).
١٧. احمد طربين، الوحدة العربية بين ١٩٣٦-١٩٤٩، ط٢، دار الهلال، دمشق ١٩٦٣ ص ٤١.
١٨. ابراهيم البيضاني، السياسة الامريكية تجاه سوريا ١٩٣٦-١٩٤٩، بغداد ٢٠٠٠ ص ٣٨.
١٩. نزار الكيالي، دراسة في تاريخ سوريا السياسي المعاصر ١٩٢٩، دار طلاس ١٩٥٠ بيروت ١٩٩٧ ص ٣٨.
٢٠. شخصية بريطانية من عائلة غنية اوستقراطية، وهو الابن الثالث للسير وليم ايدن سليل اللورد بليتمور واللورد اوكلاند اللذان لعبا دوراً كبيراً في الحياة السياسية لأنكلترا، درس اللغات الشرقية في جامعة اكسفورد، ويجيد اللغات العربية والتركية والفارسية، اصبح نائباً في مجلس العموم البريطاني ١٩٢٣ ثم عين وزيراً للحربية ١٩٤٠، ثم وزيراً للخارجية البريطانية ثم رئيساً للوزراء ١٩٥٥، للمزيد ينظر: Mark Donnelly Britain in the second World War, Routledge, (London, 1999), p.93 Julie Gardinr, Whos Who ; 95-world war, in Britiain History, Collins and Brownlited, (London, 2000), p.180 سانجيان، لواء الاسكندرونة دراسة في العلاقات الفرنسية - التركية - السورية، ترجمة

- نديم شمسين (دمشق ٢٠٠٤)، ص ١٠٧-١١٥؛ نديم شمسين و ابراهيم فوزي، قضية الاسكندرونة والسياسة الفرنسية في سوريا ١٩١٨-١٩٤٦ (دمشق ٢٠٠٤) ص ١٧٧.
٢١. جورج لنشوفسكي، الشرق الاوسط الشؤون العالمية، ترجمة جعفر الحياط، مطبعة اسعد، بغداد ١٩٦٥ ج ٢ ص ٥٣-٥٤.
٢٢. ستيفن همسلي لونكريك، المصدر السابق، ص ٣٠٤.
٢٣. نصوح البخاري (١٨٨٠-؟) هو ابن الشيخ سليم البخاري، ولد في دمشق، نشأ نشأة عسكرية، أذ تلقى علومه العسكرية في كلية استنبول الحربية، عين مديراً للشؤون الحربية في عام ١٩٢٠ سوريا، ثم وزيراً للمعارف عام ١٩٢٦ ثم أصبح وزيراً للمعارف والدفاع الوطني بين (١٧ آب ١٩٤٣-١٤ تشرين الأول ١٩٤٤).
- ينظر: فائز سلامه، أعلام العرب في السياسة والأدب، مطبعة ابن زيدون، دمشق ١٩٣٦ ج ١ ص ١٨٧؛ جورج فارس، من هو في سوريا، المطبعة الأهلية، دمشق ١٩٤٩ ص ٥٥-٥٦؛ غالب العياشي، الايضاحات السياسية واسرار الانتداب الفرنسي على سوريا، بيروت ١٩٥٥ ص ٤٢٩.
٢٤. F.O 371 \ 2327, No 18, British Consul to Freign Office, Damascus, No 18. 28. 135-April, 1939. p.130. مركز الوثائق التاريخية السورية (دمشق)، المراسيم الجمهورية، تعيين واستقالة الوزراء رقم الوثيقة (٢٠٦ ج / ٨٥ / ٤١) و ٢ ص ٦؛ الأيام السورية (جريدة)، دمشق، العدد (١٨٠٨)، في ٢٨ نيسان ١٩٣٩.
٢٥. F.O 371 \ 2327, No 18, British Consul to Freign Office, Damascus, No 18. 28. 135-April, 1939. p.130.
٢٦. 844-F.R.U.S. 17 th June 1939 Vol.4. P.p.835.
٢٧. Philip K.Hitti.Syria.Ashort Histor. (London.1959),p.244.Ibid. p.835.
٢٨. الكتلة الوطنية: على اثر فشل الثورة السورية الكبرى (١٩٢٥-١٩٢٧) تكتل عدد من الوطنيين وهم من الاسر الكبيرة صاحبة الملكيات الزراعية وتمثل البرجوازية السورية بدوافع عديدة منها الدفاع الاقتصادي الى الوقوف امام الشركات الفرنسية لحماية مصالحهم، وعقد مؤتمراً في بيروت في ١٩ اب ١٩٢٧ حضره ممثل احزاب الاستقلال والوطني والشعب واللجنة العليا الوطنية، وكان ذلك ايذاناً بمولد الكتلة وبرز من حضر المؤتمر هم: هاشم الاتاسي وعبد الرحمن الكيالي وفارس خوري واخرون وقرر المؤتمر انهاء حالة الكفاح المسلح وبداية مرحلة التفاوض السلمي مع السلطات الفرنسية واصبح هاشم الاتاسي رئيساً وفارس الخوري و ابراهيم هنانو نائين للرئيس ومن جانب آخر

التمست الكتلة الوطنية تدخل ابن سعود الذي ساندها لمواجهة المشاريع الهاشمية، إلا ان البريطانيون اعتقدوا ان عرشاً سورياً يشغله ابن سعود سيحول دون نمو علاقات وثيقة بين سوريا من جهة والعراق وشرق الاردن ينظر: F.O 371 / 2803, E 2327. Telegram from :Butlard (Jidda) to F.O 15 April 1939,p.121؛ منير اشرف، تاريخ سوريا السياسي، مطبعة العصر، (حلب، ١٩٣٧)، ص ٥٦؛ عبد الرحمن الكيالي، رد الكتلة الوطنية على بيان المفوض السامي للجمهورية الفرنسية في سوريا ولبنان (د. م، د.ت) ص ٦٦-٦٧.

٢٩. عبد الرحمن الشهبندر (١٨٨٠-١٩٤٠) سياسي وطبيب سوري، ولد في دمشق، درس الطب في الجامعة الامريكية في بيروت وتخرج منها عام ١٩٠٤، عين وزيراً للخارجية فيها عام ١٩٢٠، كان له دور كبير في الثورة السورية الكبرى ١٩٢٥-١٩٢٧، لجأ الى مصر، ثم عاد الى سوريا في ١٩٣٧، كان من المؤيدين للسياسة الهاشمية، أعتيل عام ١٩٤٠. ينظر: Fo 371/ 24591. Secret political Report Syria No.14. British Consulat Damascus, July, 27, 1940, p.124؛ فائز سلامه، المصدر السابق، ج ١، ص ١٨

٣٠. عبد الله بن الحسين (١٨٨٩-١٩٥١) هو عبد الله بن الشريف حسين، و سليل البيت الهاشمي المعروف بجهاده في سبيل القضية العربية، أصبح أمير شرق الاردن، سافر الى لندن في شباط ١٩٤٦، لعقد معاهدة مع البريطانيين على اساس الاعتراف بالأردن مملكة مستقلة وبسموه ملكا عليها. توفي ١٩٥١. ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، دار الحياة، (بغداد، ١٩٥٠) ج ٧، ص ١٩.

٣١. غابريل بيو (١٨٨٣-؟) ولد عام ١٨٨٣ بروتستانتية المذهب، أصبح سفير فرنسا في النمسا، أوفد الى الشرق الاوسط ليصبح مندوبا ساميا لفرنسا في سوريا ولبنان في (٢١ كانون الثاني ١٩٣٧-٣٠ كانون الأول ١٩٤٠) عمل على العمل بالدستور المعلق في ٤ كانون الثاني ١٩٣٧، ولكنه أصدر قرار بوقف الدستور مع بقاء اداءه في الحكم ينظر: استنكر الرياشي، رؤساء لبنان كما عرفتهم، المكتب التجاري، (بيروت ١٩٦١)، ص ٧٦، الملحق (٢).

٣٢. مركز الوثائق التاريخية السورية، وثائق الدولة، مجموعة الانتداب الفرنسي، رقم الوثيقة (١٤١/٢٠)، ص ١، ٣

٣٣. مكسيم ويغاند (١٨٦٧-؟)، ولد في بروكسل، درس في كلية سان ريمو وتخرج منها عام ١٩٨٨ منح رتبة جنرال اثناء الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٦، أصبح مفوضاً سامياً لسوريا في نيسان عام ١٩٢٣.

ينظر: محمد عبد الكريم حجيل، الحركة الديمقراطية في سوريا ١٩٤٥-١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١١، ص ١٤.



٣٤. جورج لنشوفسكي، المصدر السابق، ج ٢، ص ٥٥؛ نزار الكيالي، دراسة في تاريخ سوريا المعاصر ١٩٢٠-١٩٥٠، دار طلاس للدراسات والترجمة، (دمشق، ١٩٧٧)، ص ١٠١.
٣٥. جون غاردير: سياسي بريطاني ذو حنكة سياسية شغل مناصب حكومية في ايران ومراكش وسوريا، ثم اصبح قنصل عام، كان من الشخصيات التي رعت عبد الرحمن الشهبندر بالصد من الكتلة الوطنية.
- ينظر: يوسف جبران غيث، شكري القوتلي ودوره السياسي ١٨٩١-١٩٥٨، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الاداب، جامعة بغداد ١٩٩٨ ص ٩٨.
٣٦. شكري القوتلي (١٨٩١-١٩٦٧) ولد عام ١٨٩١، تلقى علومه الابتدائية والثانوية في المدرسة الاعدادية والعالية في الكلية الشاهانية بالاستانة، أصبح عضواً في المنتدى الادبي، ثم العربية الفتاة، شارك في حكومة قنصل في سوريا ١٩١٨-١٩٢٠ والثورة السورية الكبرى (١٩٢٥-١٩٧٢)، أصبح أحد زعماء الكتلة الوطنية، ثم وزير للمالية والدفاع في الحكومة السورية لعام ١٩٣٦ ثم زعيماً للكتلة الوطنية عام ١٩٤١، واصبح رئيساً للجمهورية عدة مرات ١٩٤٣، ١٩٥٥، ١٩٥٦ حتى تناوله عن قضية خلال الوحدة السورية المصرية. ينظر: المصدر نفسه، ص ٢١٨-٢١٩.
٣٧. F.O 371 /27316.E7428.No 49. Office of the British political Officer, F.O 371 / 31481.No 178. from Bagdad .to.Damascus. 17 October.1941. p.122 .Office Sirk Cornwallis 19th Februry 1942.p.98
٣٨. وليد المعلم، سوريا ١٩١٦-١٩٤٦ الطريق الى الحرية، دار طلاس دمشق ١٩٨٨ ص ٣٤٥.
٣٩. بيتان فيليب هنري (١٨٥٦-١٩٥١) أصبح ضابطاً في الجيش الفرنسي عام ١٨٧٦، شكل حكومة في ١٧ حزيران ١٩٤٠، عرفت بحكومة فيشي وهي التي عقدت هدنة مع المانية، عين نائباً لرئيس الوزراء، حكم عليه بالاعدام ١٩٤٥. ثم خفف الحكم الى السجن المؤبد ينظر: Encyclopededia Brcylopdia Britaun, chica. Chicagio 1939. Vol. p. 726.
٤٠. شارل ديغول (١٨٩٠-١٩٧٠) ولد في تشرين الثاني ١٨٩٠ تخرج من الكلية العسكرية سانت سير، قاتل ببسالة في الحرب العالمية الاولى وجرح في معركة (فيردان)، وبعد ذلك وقع اسيراً، وخلال الحرب العالمية الثانية أصبح قائداً للفيلق الخامس، ثم صار القائد العام للقوات الفرنسية الحرة، ثم رئيساً للحكومة المؤقتة بعد عودته الى باريس في آب ١٩٤٤ حتى عام ١٩٤٤ عين وكيلاً لوزير الدولة الوطن، وبعدها ترأس اللجنة القومية في ٢٥ اب ١٩٤٤ ورئيساً للجمهورية الخامسة عام ١٩٥٩ حتى عام ١٩٦٩ توفي عام ١٩٧٠ ينظر: Marcel Bandot, and others. Thers. The historical Encyclopedia of World war .It, translated from The Flench by Jesse Dillsorn, (New york, 1980). p 232

٤١. فيليب خوري، سوريا والانتداب الفرنسي، سياسة القومية العربية. ١٩٢٠-١٩٤٥،  
ترجمة مؤسسة الابحاث العربية (بيروت، ١٩٩٧) ص ٦٤٦؛ Marcel Bandot, and  
others, Op.cit. p.232; Jague Lsorni philippe, petain tomn 11, editions de  
.latergble Ronde (earis, 1973) p.p 36 – 40
٤٢. Anne Sinai and Auen Pollack, the Syrian Arab republic U.S.A, Newyork, printed  
.composition by pographic corp.1976.p77
٤٣. Al bert Hourani, Syria and Lebanon. Apolitical Essay (London,1949)..p.219  
.D.T),p.81) 1946-George Kirk, The middle East in the war 1939
٤٤. Al bert Hourani, Op.Cit ; P.230
٤٥. نزار الكيالي، المصدر السابق، ص ١٠٣.
٤٦. جفري ورنر، العراق وسوريا ١٩٤١ دراسة وثائقية في الأبعاد القومية والعسكرية لثورة  
مايس في العراق خلال الحرب العالمية الثانية، ترجمة محمد الأدهمي بغداد ١٩٨٦ ص ٩٤.
٤٧. نزار الكيالي، المصدر السابق، ص ١٠٣.
٤٨. يوسف الحكيم، سوريا والانتداب الفرنسي، دار النهار، بيروت ١٩٨٣ ص ٢٠٨-٢٠٩.
٤٩. د. ك. و. البلاط المكّي، ٣١١/٤٨٠٨، تقرير القنصلية العراقية في بيروت الى الخارجية  
العراقية رقم ٢٦٨، ١٠-١٢ كانون الاول ١٩٤١؛ يوسف الحكيم، المصدر السابق،  
ص ٢٠٨-٢٠٩، ص ٣٠٧.
٥٠. بهيج الخطيب، ولد في لبنان، درس الابتدائية فيها، أصبح موظفاً في وزارة الداخلية، وفي  
٨ تموز ١٩٣٩ ألف حكومة المديرين وبقي فيها حتى عام ١٩٤١، وفي ١٤ تشرين الأول  
عام ١٩٤٣ عين محافظاً للواء دمشق، بعدها عاد الى مسقط رأسه في لبنان ليمارس الزراعة،  
وتألفت وزارته من الآتي: بهيج الخطيب رئيساً، حسني البيطار لمديرية المالية، عبد اللطيف  
الشطي لمديرية المعارف، يوسف عطا الله لمديرية الأقتصاد الوطني.  
ينظر: وليد المعلم، سوريا ١٩١٨-١٩٥٨ (التحدي والاستجابة) ص ٢١؛ جورج فارس،  
المصدر السابق، ص ١٤٧.
٥١. وليد المعلم،، سوريا ١٩١٦-١٩٤٦ (الطريق الى الحرية)، ص ٢٢.
٥٢. دانتر: سياسي فرنسي عرف بتشدهه، أحد خريجي مدرسة سان سير العسكرية، وبعد قيام  
الحرب العالمية الاولى تولى قيادة إحدى الكتائب الفرنسية، ثم عين رئيساً لأركان فرقة  
المشاة (٥١)، أدار مكتب المخابرات العسكرية الفرنسية عام ١٩٢٣ بعد ان كلف المفوض  
السامي ويغاند، بقي في سوريا حتى عام ١٩٢٦، رقي الى رتبة عميد ونقل معهد الدراسات  
العسكرية العليا، ثم رقي الى رتبة لواء ليصبح بعدها معاون رئيس الاركان، استلم قيادة

- الفيلق (١٢) في الالزاس، ثم حاكماً لباريس، ارسل الحكومة فيشي الفرنسية مندوباً سامياً في سوريا ولبنان خلفاً لسلفه بيو لكنه اضطر لتوقيع هدنة مع الحلفاء. ينظر: منير تقي الدين، ولادة استقلال، دار العلم للملايين، (بيروت، ١٩٠٣)، ص ٢٨.
٥٣. رائد عباس فاضل، السياسة الفرنسية تجاه سوريا ولبنان ١٩٢٠-١٩٤٦، رسالة ماجستير (غير منشورة)، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، (الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦)، ص ١٠٥؛ Al bert Hourani, Op.Cit ; p. 219.
٥٤. فيليب خوري، المصدر السابق، ص ٦٤٦؛ Jague Lsorni philippe Op .Cit petain 646-40-36 p.134-136.
٥٥. F.O 371 / 24594, vol 2714, Minutes Policy in Syria and the Lebanon M.E.(O.) 36, Copy No. 28, 16th October 1940. p.134, 136.
٥٦. Ibid, p.137.
٥٧. F.O 371 / 24594, vol 2714, Minutes Policy in Syria and the Lebanon M.E.(O.) 36, Copy No. 28, 16th October 1940. p.130-133.
٥٨. Ibid, p. 134.
٥٩. F.O 371 / 24594, vol 2714, Relations of parties with Foreign powers M.E.(O.) 36, Copy No. 28, 30th October 1940. p.130-131.
٦٠. دنحو داوود، المراحل التاريخية والسياسية لتطور النظام الاداري في سوريا، منشورات دار علاء الدين للنشر والتوزيع، (دمشق، ١٩٩٨)، ص ٤٣.
٦١. Ibid, pp.130-135.
٦٢. F.O 371 / 24594, E 2714, The sacrifice of Syria to Turkey M.E.(O.) 36, Copy No. 28, 1st November, 1940. p. 135.
٦٣. صلاح العقاد، العرب والحرب العالمية الثانية، مطبعة الرسالة، (القاهرة، ١٩٦٦)، ص ٤٥.
٦٤. جورج كاترو (١٨٧٧-١٩٦٩) ضابط فرنسي، أخذ اسيراً في الحر العالمية الاولى، تعرف على شارل ديغول، تقلد مناصب عسكرية وادارية في المستعمرات الفرنسية، وبعد ١٩٣٩ أصبح حاكماً للهند الصينية، واعلن عصيانه باستغلالها وكان من المعترضين على توقيع الهدنة مع المانيا، انضم الى فرنسا الحرة، اصبح وزيراً مقيماً لفرنسا في الجزائر ١٩٥٦.
- ينظر: أحمد عطية القاموس السياسي، ط ٣، دار النهضة، القاهرة ١٩٨٦ ص ٣٢-٣٤.
٦٥. دنحو داوود، المصدر السابق، ص ٤٤.
٦٦. السير مايلز لاميسون: سياسي بريطاني كان سفيراً لبريطانيا في القاهرة ١٩٤١.
- ينظر: مديرية الوثائق التاريخية، دمشق، منشور السفير البريطاني مايلز لاميسون عام ١٩٤١، و١، ص ٤.

٦٧. صلاح العقاد، المصدر السابق، ص ٤٧-٤٨.
٦٨. Report 23511/F.o. 371/ 1282.E 27290 Gardener to F.o 3 April 1941.p.69 371 .by Bvin Damascus to f. o. 21 April 1941.p.112
٦٩. كانت نتيجة عجز الادارة الفرنسية العسكرية المسؤولة عن ادارة الاعاشة والتموين في معالجة الامر وقد استتقت الكتلة الوطنية وذلك لبدء اضرابا في ٢٨ شباط ١٩٤١. في كافة الانحاء السورية واستمر ذلك الاضراب حتى نيسان ٢٨ شباط ١٩٤١ في كافة وكان ذلك مصحوبا بالعنف والقمع الفرنسي.
- ينظر: Report by Bvin Damascus to f.o. 21 April 1941.p.112 23511/F.o. 371.
٧٠. د. ك. البلاط الملكي، تسلسل ٥٩٢٢، تقرير القنصلية العراقية في حلب الى الخارجية العراقية، رقم ١ آب ١٩٤١، و١، ص ٤.
٧١. Al bert Hourani. OP.Cit. p.219.
٧٢. خالد العظم (١٩٠٣-١٩٦٥) ولد في دمشق في ٦ ٢ ١٩٠٣ من اسرة ارستقراطية والده الملك محمد فوزي العظم والعضو في مجلس النواب العثماني، أصبح وزيراً للأوقاف عام ١٩١٤، أرسل من قبل جمال باشا لمنع العشائر العربية بالاتصال بالشريف حسين، تقلد رئاسة الوزراء في (١٩٤٠-١٩٤١) و(١٩٤٨-١٩٤٩) و(١٩٤٩-١٩٥١) و(١٩٦٢-١٩٦٣) ووزير للدفاع والمالية (١٩٥٧-١٩٥٠) ثم نائبا لرئيس الوزراء وبعد حركة ٨ آذار ١٩٦٣ هرب الى لبنان وبقي هناك حتى وفاته. ينظر: خالد العظم، مذكرات خالد العظم، الدار المتحدة للنشر، (بيروت، ١٩٨٥) ج ٢، ص ٦٨، مسعود الخوند، المصدر السابق، ص ٢٠٧-٢١٢؛ دنحو داوود، المصدر السابق، ص ٤٤.
٧٣. تألفت هذه الوزارة من خالد العظم للرئاسة والداخلية، حنين صحنواوي للمالية، صفوت قطر أغاسي للعدل، نسيب البكري للاقتصاد، محسن البرازي للمعارف. ينظر: وليد المعلم، سوريا ١٩١٨-١٩٥٨، (التحدي والمواجهة)، ص ٢٣.
٧٤. Paris.1949. 1944-Georges Catroux.Dans La bataille de Mediterranee 1940 .P 241
٧٥. رشيد الكيلاني (١٨٩٢-١٩٦٥) رشيد عبد الوهاب مراد الكيلاني، ولد في محافظة ديالى، درس الحقوق، تسلم وزارات عدة منها وزارة العدلية في وزارة ياسين الهاشمي الاولى عام ١٩٢٤ ووزارة الداخلية في عام ١٩٢٥ م و١٩٢٦، شكل اربع وزارات، ترأس أول حكومة في ٢٠ آذار ١٩٣٣، وأصبح رئيساً للوزراء خلال المدة (اذار ١٩٤٠-٣١ كانون الثاني ١٩٤١) قاد حركة مسلحة ضد حكومة الهاشمي عام ١٩٤١، ادت الى تدخل عسكري بريطاني وهروبه الى طهران، عاد للعراق بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ م فسجنه عبد الكريم

- قاسم وحكم عليه بالإعدام الا ان اطلق سراحه عام ١٩٦١م فسافر بيروت حتى توفي هناك في اب ١٩٦٥. ينظر: قيس جواد علي الغريبي، رشيد عالي الكيلاني ودوره في السياسة العراقية، ١٨٩٢-١٩٦٥، (بغداد ٢٠٠٦)، ص ١١.
٧٦. وشيل المسألة السورية المزدوجة دمشق ١٩٨٤ ص ٦١ دنحو داوود، المصدر السابق ص ٤٣.
٧٧. وشيل، المصدر السابق، ص ٦١؛ دنحو داوود، المصدر السابق، ص ٤٣.
٧٨. From cairo to Foreign office. No.29. 1947-Syria From 1921.27304/F.o 371 .Limit,Vol., 9 2nd August. 1941.p.51.
٧٩. ادوارد سيرس، ولد في ٧ اب ١٨٨٦، التحق بمدرسة كلداري العسكرية البريطانية عام ١٩٠٣ وتدرج بالرتب العسكرية، ترأس العثة العسكرية في باريس بين ١٩١٧-١٩٢٠ احيل على التقاعد عام ١٩٢٠، شغل منصب ضابط بريطاني لدى رئيس الوزراء الفرنسي في حزيران عام ١٩٤٠ عرف عنه دعمه للقضية العربية خلال عضويته في مجلس العموم، حتى انه أنشأ جمعية بريطانية عربية هدفها ترصين العلاقات بين البريطانيين والعرب، ترأس لجنة سيرس الى سوريا ولبنان، وفي ١٩٤١ شغل منصب رئيس اللجنة البريطانية الفرنسية، عين سفيراً لبريطانيا في سوريا ولبنان في شباط ١٩٤٢ ومهمته جذب الشرقي ليكون توافقيا مع المصالح البريطانية وضمان الأمن في منطقة الشرق الاوسط. اللايدي سيرز، قصة الاستقلال في سوريا ولبنان، ترجمة منير البعلبكي، (بيروت، ١٩٤٧)، ص ٣٧. Francois 193-kersaudy.Churchill and De Gaulle.(New York, 1983), pp. 192.
٨٠. جاء ذلك من خلال بيان أصدره فيه: «لقد أصدر الجنرال بالنيابة عن ديغول زعيم فرنسا الحرة الى أهالي سوريا ولبنان قبيل التقدم لطرده الالمان، قد أعلن فيه حرية البلدين واستقلالهما... لقد فوضتني حكومة صاحب الجلالة البريطانية في المملكة المتحدة، أن أصرح باسمها بأنها تؤيد الاستقلال الذي أعطاه الجنرال كاترو نيابة عن الجنرال ديغول الى سوريا ولبنان وتشترك فيه»، ينظر: م. ف سيتون وليمز، بريطانيا والدول العربية، عرض للعلاقات الانكليزية العربية ١٩٢٠-١٩٤٨، ترجمة وتعليق أحمد عبد الرحيم مصطفى، مكتبة الانجلو المصرية، (القاهرة، د.ت) ص ١٠٩؛ F.O 371 / 24594, Memorandum by the Foreign Office, Syria and the Lebanon. No.2714, vol. 9, 1st July 1941. pp.92-105.
٨١. From cairo to Foreign office .No. 2740. 1947-Syria From 1921.27308/F.o 371 Vol. 9 2nd August. 1941.p.143
٨٢. م. ف سيتون وليمز، بريطانيا والدول العربية عرض للعلاقات الانكليزية العربية ١٩٢٠-١٩٤٨ ترجمة أحمد عبد الرحيم مصطفى، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة د.ت ص ١٠٩.

٨٣. ميشال كريستان دافيه، المسألة السورية المزدوجة، ترجمة جبرائيل بيطار، ط٢، دار طلاس، (بيروت، ١٩٨٤)، ص ١٥، ١٥٠.
٨٤. Al bert Hourani, op. cit., p. 241
٨٥. تم توقيع الهدنة في ١٤ تموز ١٩٤١. ينظر: Anne Sinai and Auen Pollack, the Syrian Arab republic U.S.A., printed composition by pographic corp.(Newyork, 1976).p.22
٨٦. Al bert Hourani, op. cit., p. 241؛ مديرية الوثائق التاريخية، دمشق، منشور السفير البريطاني السير مايلز لامبسون، في تموز ١٩٤١، و١، ص ٣.
٨٧. هو منصب حل محل منصب السامي في الشرق ينظر: Francois kersaudy, op. cit., pp. 192 – 193
٨٨. Ibid, p.193
٨٩. E.W Egan, The Middle East, Al bert Hourani, op. cit., p p 244 – 246 .East, (Newyork, 1978), p435
٩٠. وليد المعلم، ١٩١٦-١٩٤٦ (الطريق الى الحرية)، ص ١١٠.
٩١. وليد المعلم، ١٩١٨-١٩٥٨، التحدي والمواجهة، ص ٣٦٧.
٩٢. المصدر نفسه، ص ٣٧٠-٣٧١؛ فيليب خوري، المصدر السابق، ص ٦٥٧.
٩٣. المصدر نفسه، ص ٦٥٧.
٩٤. م. ف. سيتون وليمز، المصدر السابق، ص ١١٠؛ سهيلة الرياوي، الحكم الحزبي في سوريا فترة الانتداب الفرنسي، (عمان، ١٩٩٩)، ص ٣٣٠.
٩٥. تاج الدين الحسيني (١٨٩٠-١٩٤٣) هو محمد تاج الدين بن محمد بدر الدين بن يوسف الحسيني الحسين، المراكش الاصل البياتي، الدمشقي المولد والفاة، ولد سنة ١٨٩٠، والده محدث الديار الشامية، نشأ محمد تاج الدين في كنف هذه العائلة بين حنان والدته ورعاية والده الذي اخذ العلم عنه، وهو الابن الثاني من بني ثمانية اولادة، اتفق تاج الدين بصفات والده الشيخ محمد بدر الدين في التربية والمعاملة تعمق في علم الحديث والتفسير واصول الفقه وبقية العلوم الدينية في التربية والمعاملة تقلد مناصب حكومية اهمها رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد وعدة مرات، تميزت سياسته بالليبرية الاقتصادية وتبين البرلمانية الغربية توفي سنة ١٩٤٣ في ظروف غامضة.
- ينظر: الشيخ تاج الدين الحسين ودوره في تاريخ سوريا المعاصرة ١٨٩٠-١٩٤٣. رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التربية (جامعة القادسية، ٢٠١٠)، ص ٢٥٤؛ عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج ٢، ص ٥٣٥.

٩٦. ميشال كريستيان دافيه، المصدر السابق، ص ٣٤.
٩٧. د.ك. و، ٥٩٣٢/٣١١، تقارير المفوضية العراقية بدمشق، تقرير شهر أيلول ١٩٤١ في ١٢ ١٩٤١، و٦٣، ص ١١٩؛ نزار الكيالي، المصدر السابق، ص ١١٩.
٩٨. وليد المعلم، سوريا ١٩١٦-١٩٥٨، (التحدي والمواجهة)، ص ٢٩٢-٢٩٤.
٩٩. المصدر نفسه، ص ٥١-٥٢.
١٠٠. حسن الحكيم (١٨٨٦-؟) ولد في دمشق اخذ علومه الابتدائية والاعدادية فيها، اما العالية في الاستانة شغل منصب مدير عام للبريد والبرق ثم هاجر الى مصر ثم الاردن انهيار الحكم الفيصلي، نفي الى جزيرة رواد مع عبد الرحمن الشهيندر مشارك في الثورة السورية (١٩٢٥ - ١٩٢٧) اصبح ممثلاً لحزب الشعب في اللجنة المشكلة المؤتمر السوري - ال... وبعدها اعتزل السياسة، عين مديراً للبنك الزراعي في يافا عام ١٩٣٣، عاد الى سوريا عام ١٩٣٧، تقلد: وزير المعارف عام ١٩٣٩، عاد الى سوريا عام ١٩٣٧. و رئاسة الوزراء (١٩٤١- ١٩٤٢) بعدها صار وزير للدولة ١٩٥١. ينظر: جورج فارس، المصدر السابق، ص ١٢١ - ١٢٢؛ مسعود الخوند، المصدر السابق، ص ٢٠٦.
١٠١. تألفت الوزارة من حسن الحكيم رئيساً للوزارة والمالية وزكي الخطيب للعدلية، فائز الخوري للخارجية بهيج الخطيب للداخلية بالوكالة وفيضي الاتاسي للتربية الوطنية، وعبد الغفار الاطرش للدفاع الوطني، ومحمد العايش للاقتصاد الوطني، ومنير العباسي للاشغال العامة، وحكمت الحراكي للاعاشة ينظر: د.و.ك، ٥٩٣٢/٣١١، تقارير المفوضية العراقية بدمشق، تقرير شهر أيلول ١٩٤١ في ١ تشرين الثاني ١٩٤١، و٦٣، ص ١١٩.
١٠٢. بعد ان اصبح واضحا ان الحكيم لم يستطع ادارة حكومة متماسكة اثر تدخلات الحسيني لذا اوقعت ازمة وزارية نتيجة الخلافات بينهما. ينظر: فيليب خوري، المصدر السابق، ص ٦٥٩، وليد المعلم، سوريا ١٩١٨-١٩٥٨، التحدي والمواجهة، ص ٢٤.
١٠٣. E.W.Egan.The Middle East.(Newyork.1978):Albert Hourani. op. cit. pp244-246 .p435
١٠٤. حسني البرازي (١٨٩٣-١٩٦٨) هو حسني بن سليمان البرازي، ولد عام ١٨٩٣ في حمص درس الابتدائية فيها، اكمل الحقوق في الاستانة، ثم شغل منصب محافظ الاسكندرونه، ومتصرفية حمص، ثم تقلد وزارة المعارف السورية في عهد الأمير فيصل، بعدها أصبح رئيساً للوزراء للمدة ١٩٤٢-١٩٤٣، ثم محافظ حلب في حزيران ١٩٤٩، عين نائباً للحاكم العسكري في ٥ نيسان ١٩٤٩. ينظر: من هم في العالم العربي، المصدر السابق، ص ٧٥؛ جورج فارس، المصدر السابق، ص ٥٨.

١٠٥. تألفت الوزارة حسني البرازي رئيساً للوزراء والداخلية، فائز الخوري للخارجية والمالية، حسن الأطرش للدفاع الوطني، حكمت الحراكي للاعاشة، خليل مردم للمعارف، راغب الكخيا للعدل، محمد العايش للاقتصاد، منير العباسي للأشغال العامة، منير العجلاني للدعاية والشباب. ينظر: نزار الكيالي، المصدر السابق، ص ١٢٤.
١٠٦. وليد المعلم، سوريا ١٩١٨ - ١٩٥٨، التحدي والمواجهة، ص ٢٥.
١٠٧. شارل ديغول مذكرات ديغول (الوحدة) ترجمة خليل هندراوي د. ابراهيم مرجانة منشورات دار عويدات، (بيروت، ١٩٧٠)، ص ٣٤-٣٥.
١٠٨. المصدر نفسه، ص ٣٢.
١٠٩. F.o 371 / 1895..Report by Bvin Damascus to F.o 1282. No. 27330.Vol.10. oct . 1942. p212.
١١٠. جميل الالشي (١٨٨٣-١٩٥١) ولد في دمشق، دخل مدرسة الاركاب الحربية في الاسطانة عام ١٩٠٦، عمل في الجيش العثماني، سجنه أحمد جمال باشا خلال الحرب العالمية الأولى في لبنان بتهمة اتصاله بالحركة العربية، وبعد براءته عين قائداً للفرقة العسكرية المرابطة في الدردنيل، وبعد عودته الى سوريا صار وزيراً للحربية في وزارة علاء الدين الدروبي، اعتزل العمل السياسي عام ١٩٢٨، وفي عام ١٩٤٣ تولى رئاسة الوزارة، للوزراء ولكنه قدم استقالته في ٨ كانون الثاني ١٩٤٣. واعتزل السياسة مرة أخرى حتى وفاته عام ١٩٥١. تألفت وزارته من جميل الالشي للرئاسة الوزراء والداخلية، فائز الخوري للخارجية، مصطفى الشهابي للمالية، ينظر. منير العجلاني للشؤون الاجتماعية، حسن الأطرش للدفاع الوطني، ينظر: سليمان سليم البواب، المصدر السابق، ج ١، ص ١٤٠؛ منير العباسي للعدل والأشغال، حكمت لالحراكي للاعاشة، محمد العايش للاقتصاد الوطني. ينظر: وليد المعلم، سوريا ١٩١٨ - ١٩٥٨ التحدي والمواجهة، ص ٢٥.
١١١. المصدر السابق، ص ٢٦.
١١٢. F.O 371 / 24594.Letter from Bcin Bin Bein Beirut to Bp Min Lebamon. Vol.10. .28 February, 1941, p.p. 226. 240
١١٣. .Ibid.p.240.
١١٤. محمد حرب فرزات، الحياة الحزبية في سوريا ١٩٠٨-١٩٥٥، دار الرواد، (دمشق ١٩٥٥) ص ٢١٠؛ القبس (جريدة)، العدد (١٣) في ١٤ حزيران ١٩٤٣.
١١٥. تألفت وزارته من الآتي: عطا الأيوبي رئيساً للوزراء، مصطفى الشهابي للمالية والأقتصاد والأعاشة، فيضي الأتاسي للعدل والمعارف، ونعيم الأنطاكي للخارجية والأشغال العامة. ينظر: حسن الحكيم، المصدر السابق، ص ١٧١.



١١٦. صلاح العقاد، المصدر السابق، ص ١١٠؛ نزار الكيالي، المصدر السابق ص ١٢٤ .
- ١١٧ . E3234. Minute by R.M.A. Hanleey, 24 May 1943. p.58/34975/F.o 371 .
- ١١٨ . 249-Davet. Michel.Op.cit.pp.245 .
- ١١٩ . E3234. Minute by R.M.A. Hanleey, 24 May 1943. p.98/34975/F.o 371 .
- ١٢٠ . E3896.w.c.o.. Note of a meeting held in sir Alexander cadogan/34975/F.o 371 . s room at the Foreign office on 29 june 1943.p.122 .
- ١٢١ . E Lieweilyn Wood ward. British foreign in the Second world War.2 Vol.2 . (London 1970),p.43 .
- ١٢٢ . كانت وزارة الخارجية البريطانية ترى عدم اثاره موضوع سوريا الكبرى الذي تضم سوريا ولبنان، وفلسطين وشرق الاردن مع الحكومة الامريكية لصعوبة انضمام فلسطين الى الاتحاد المذكور ينظر : E4833. secret casey to EDEN /34975/p118. F.o 371.1943. 14 august
- ١٢٣ . Ibid.p.119 .
- ١٢٤ . جان هيللو: هو المندوب الفرنسي الذي خلف الجنرال كاترو الذي نقل الى شمال أفريقيا Weekly Politiccal Summary secret. 89/57/E3386.35177/F.O. 371 . ينظر : ١٩٤٣ . No.62 Syrian and Lebanon Issue By Spears Mission 9th June 1943..p. 226 .
- ١٢٥ . هي تنظيم سياسي اسسه مجموعة من الشباب العربي ١٩٣٣ هدفه السيادة العربية، والاستقلال والوحدة العربية الشاملة وركزت على النمو الاقتصادي. ينظر : محمد حرب فرزات الحياة الحزبية في سوريا ١٩٠٥-١٩٥٥ دار الرواد، دمشق ١٩٥٥ ص ١٣٨-١٤٠ .
- ١٢٦ . د.ك.و، البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/٢٦٤٨، حول الانتخابات في سوريا، كتاب القنصلية العراقية في دمشق الى وزارة الخارجية العراقية رقم ٦ / ١ / ١٢٦ في ٢٩ تموز ١٩٤٣، و ٩٠، ص ١٤؛ مركز الوثائق التاريخية السورية، القسم الخاص، مجموعة أوراق نبيه العظمة، رقم (٧٥٥ / ٢٠)، و ١، ص ٤؛ وليد المعلم، المصدر السابق، ص ٢٩ .
- ١٢٧ . سعد الجابري (١٨٩٤-١٩٤٧) هو سعد الله عبد القادر لطفي الجابري، ولد في حلب عام ١٨٩٤، درس الابتدائية والثانوية فيها، أرسل الى الدراسة في المانيا، لكنه بعد سنتين عاد الى استنبول ليكمل دراسته بسبب ظروف الحرب العالمية الأولى، جند في الجيش العثماني، وفي عام ١٩١٩ اتصل بآبراهيم هنانو ليدعمه في ثورته، وبسبب مواقفه السياسية هذه اعتقل وأرسل الى سجن إرواد، وبسبب رفضه المعاهدة سجن مرة أخرى عام ١٩٣٣، تولى رئاسة الوزراء في الأعوام ١٩٤٣، ١٩٤٧ توفي في حزيران ١٩٤٧، وتألقت وزارته من الآتي: سعد الله الجابري رئيساً للوزراء، جميل مردم للخارجية، لطفي الحفار للداخلية،

عبد الرحمن الكيالي للعدل، خالد العظم للمالية، نصوح البخاري للمعارف والدفاع، مظهر رسلان للتموين والأشغال والأعاشة، وتوفيق شامية للاقتصاد الوطني. ينظر: رياض الجابري، سعد الله الجابري وحوار مع التاريخ، دار المعارف (حمص، ١٩٩٨) وليد المعلم، سوريا ١٩١٨-١٩٥٨ (التحدي والمواجهة)، ص ٢٩.

١٢٨. تالفت الحكومة من سعد الله الجابري رئيساً وجميل مردوم وزير للخارجية، لطفي الحفار وزيراً للداخلية، عبد الرحمن الكيالي وزير العدل، نصوح النجاري وزيراً للدفاع والتعليم، خالد العظم وزير للمالية، مظهر ارسلان وزير الاشغال العامة والاعاشة والتموين، توفيق شميه وزيراً للزراعة والتجارة. ينظر: وليد المعلم ١٩١٨-١٩٥٨، (التحدي والمواجهة)، ص ٢٩م؛ ف سيتون وليمز، المصدر السابق، ص ١١٣.

١٢٩. F.o 371 / 1895. Gardener Diary to F.o 1282. No. 27330. N.o. 6 / 23. Vol.10. .oct 1943. p183

١٣٠. م. ف سيتون وليمز، المصدر السابق، ص ١١٣.

١٣١. F.o 371 / 1895 Letter from Bcin Beirnt, to Bp. M in Lebanon, vol. 1o. 28 oct. 1943. 226 / 240

١٣٢. Chiers de Leth Stiut DET De Lorien contem porain l me 2 ?Me 2 me annee .1944. p. 85

١٣٣. E2455. Anglo. Amrcian conversations Regarding Middle/39985/F.o 371 .East. 4th metting. 18 April 1944.p

١٣٤. E4452. Eden to Lord Halifax, 31 july 1944.p.128 /34975/F.o 371

١٣٥. Telegram From H.M. Minister Beirut To .1947-F.o. 684/ 15. Syria From 1921 .Foreign office.No. 358.vol.11, of 18th September 1944. p.123

١٣٦. F.O. 371 / 684/15. Indiv Telmgram Out From H,m, Minist er to:Foreign office .10.o 582 of They 20th Septcmber 1944. p 126

١٣٧. F.O. 371 / 684/15. Indiv Telmgram Out From H,m, Minist er to:Foreign office .10.o 582 of They 20th Septcmber 1944.p 126

١٣٨. F.O 371 / 684. 15. Indiv Telmgram Out From H.m, Minister Beirut to Foreign .office No. 589 of The 22nd Septcmber 1944. p 130

١٣٩. From Beirut to Foreign office, No. 1947-Syria From 1921 .52842/F.o 371 .182-1177. 30th December 1944. pp.181

١٤٠. From Beirut to Foreign office, No. 1947-Syria From 1921 .52842/F.o 371

١٤٠. From Beirut to Foreign office, No. 1947-Syria From 1921 .52842/F.o 371 .182-1177. 30th December 1944.p 182  
والعرب، مركز دراسات الوحدة العربية، ط ٣، (بيروت، ١٩٩١) ص ٤١-٤٢.

١٤١. وزارة الارشاد القومي السوري، قضية الجلاء على سوريا، (دمشق، ١٩٦٣)، ص ٣٢.
١٤٢. مجموعة مؤلفين، أربع سنوات من العهد الوطني، تاريخ امة في حياة رجل، دار المعارف، (دمشق، ١٩٤٧) ص ٣٧؛ كريم طلال مسير، المصدر السابق، ص ١١٥.
١٤٣. Telegram From H.M. Minister Beirut To .1947-F.o. 684/ 15. Syria From 1921 . Foreign office.No. 358.vol.11, of 18th September 1944, p.123
١٤٤. Telegram From H.M. Minister Beirut To .1947-F.o. 684/ 15. Syria From 1921 . Foreign office.No. 589.vol.11, of 22nd September 1944, p.130
١٤٥. Ibid.130.
١٤٦. London,1974))1954-Sachard, Howard M.Europe Leaves the Middle East 1936 . Davet. Michel. Christian. Laooauble Affaire de syrie. paris 1947.:313-pp.311 248-pp.244
١٤٧. مؤتمر دولي عقد في فرانسيكو الامريكية خلال المدة ١٥ نيسان - ٢٦ حزيران ١٩٤٥ لأقامة نظام دولي بعد هزيمة دول المحور، شكلت على أثره هيئة دولية عرفت بهيئة الأمم المتحدة. ينظر: عبد الرحمن الكيالي، المراحل في الانتداب الفرنسي ونضالنا الوطني، (حلب ١٩٨٣)، ج ٣، ص ١١٢.
١٤٨. شارل ديغول، المصدر السابق، ص ٢٧٢؛ احسان هندي، كفاح الشعب العربي السوري ١٩٠٨-١٩٤٨، (د.م، ١٩٦٢)، ص ١٧٢؛ شيباء فاضل مخير العميري، العلاقات السورية السوفيتية ١٩٤٦-١٩٦١، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، (جامعة بغداد ٢٠٠٥)، ص ١١-١٢.
١٤٩. د. ك. و ملفات البلاط الملكي، ٣١١/٧٢٤، تقرير المفوضية الملكية العراقية في مصر الى الخارجية العراقية رقم ٤٣/٢/١٦ في ١٥ شباط ١٩٤٥، و ٦٢، ص ٢١٧.
١٥٠. وليد المعلم، سوريا ١٩١٦-١٩٤٦ (الطريق الى الحرية)، ص ٤١٥-٤١٦.
١٥١. شارل ديغول، المصدر السابق، ج ٣، ص ٢٦٩-٢١٧؛ ابراهيم علوان، مشكلات الشرق الاوسط في الوطن العربي، (بيروت ١٩٦٨)، ص ١١؛ احسان هندي، المصدر السابق، ص ١٧٣؛ سعيد الفتلاوي، المصدر السابق، ص ١١٩-١٢١.
١٥٢. منير تقي الدين، لبنان ماذا دهاك، دار مكتبة الحياة، (بيروت ١٩٧٩)، ص ٢٠٩-٢١٠.
١٥٣. Telegram. from Ey porter to America Division of Resear ch May 29. 1945 No .A 79. American Legation 31656
١٥٤. انتوني ايدن: من أغنى نبلاء الأنكليز، وسليل اللورد بالتيمور واللورد أوكلاند الذين لعبا دوراً كبيراً في الحياة السياسية لأنكلترا الابن الثالث للسير وليم ايدن، درس في أوكسفورد واختص في اللغات الشرقية، انتخب في ١٩٢٣ نائباً في مجلس العموم، عين وزيراً للحربية

- في عام ١٩٤٠، ووزيراً للخارجية، ثم رئيساً للوزراء عام ١٩٥٥. ينظر: محمد فراس النائب، العلاقات السورية البريطانية، وقائع وأفاق، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، (جامعة حلب، ٢٠٠٣)، ص ٦٦.
١٥٥. نجيب الارمنازي. سوريا من الاحتلال حتى الجلاء، جامعة الدول العربية، القاهرة ١٩٥٤ ص ١٩٣ سلمى مردم، استقلال سوريا، أوراق جميل مردم، ط ٢ بيروت ١٩٩٤ ص ٤٢٩.
١٥٦. نجيب الارمنازي. المصدر السابق، ص ١٩٣ سلمى جميل مردم، استقلال سوريا، أوراق جميل مردم، ط ٢ بيروت، ١٩٩٤، ص ٤٢٩.
١٥٧. كتاب وزارة الثقافة والارشاد القومي، من معارك التحرير العربي، قصة الجلاء عن سوريا، (د. ت، ١٩٦٢) ص ١٣٨ - ١٣٩.
١٥٨. كتاب وزارة الثقافة والارشاد القومي، المصدر السابق، ص ١٣٩.
١٥٩. سلمى جميل مردم، المصدر السابق، ص ٤٢٩ - ٤٣٠.
١٦٠. وليد المعلم، سوريا، ١٩١٦ - ١٩٤٦ (الطريق الى الحرية) ص ٤٢٤؛ احسان هندي، المصدر السابق، ص ١٧٧؛ نجيب الأرمنازي، المصدر السابق، ص ١٨٤.
١٦١. منير تقي الدين، الجلاء، وثائق خطيرة تنشر لأول مرة (بيروت ١٩٦٢)، ص ١٤٦.
١٦٢. F.O 371/ 5284. Telmgram From.Moscow to Foreign office Mr Roberts No. 38. 19th Januay 1946. p 216.
١٦٣. د. ك. و البلاط الملكي، ٤٨١٢ / ٣١١، رقم الملف ١٦ / ٦ / ١٩٤٩ تقرير المفوضية الملكية العراقية في دمشق الى الخارجية العراقية، في ٧ حزيران ١٩٤٥، و١، ص ٤.
١٦٤. المصدر نفسه و١، ٦ خالد العظم، مذكرات خالد العظم مج ١ ط ٣ بيروت ٢٠٠٣ ص ٣٠٠.
١٦٥. د. ك. و البلاط الملكي، ٤٨١٢ / ٣١١، رقم الملف ١٦ / ٦ / ١٩٤٩ تقرير المفوضية الملكية العراقية في دمشق الى الخارجية العراقية، في ٧ حزيران ١٩٤٥، و١، ص ٤.
١٦٦. سلمى جميل مردم، المصدر السابق، ص ٤٤١.
١٦٧. شارل ديغول، المصدر السابق، ج ٣، ص ٢٧٦.
١٦٨. نجيب الارمنازي، المصدر السابق، ص ١٩٥.
١٦٩. شاكر الدبس، الدول العربية في الأمم المتحدة، مطبعة الأنشاء، ط ١، (دمشق، ١٩٥٠)، ص ٩٠؛ احسان هندي، المصدر السابق، ص ١٨٠.
١٧٠. أ. بير بوداغوف، الصراع في سوريا لتدعيم الاستقلال الوطني ١٩٤٥ - ١٩٦٦، ترجمة د. ماجد علاء، ود. انيس المثني، مطبعة الصباح، ط ١، (دمشق، ١٩٧٨)، ص ١٨ - ٢٦؛ ابو النصر. لماذا غضبت دمشق وثار لبنان (بيروت، دار النشر العربي، د. ت) ص ٥٥.

١٧١. د. ك. والبلاط الملكي ٤٨١٣/٣١١ رقم الملف ٣٦/٣٦/٣١ تقرير المفوضية الملكية العراقية الى رئاسة الديوان الملكي، في ٨ كانون الثاني ١٩٤٦؛ منير تقي الدين، المصدر السابق ص ١٦٣؛ نجيب الارمنازي، المصدر السابق، ص ١٩٤؛ نقولا ي هوفهانسيان، المصدر السابق، ص ٩٧.

١٧٢. خرجت تظاهرات خاصة في حلب ضد البريطانيين والفرنسيين ضد المعاهدة. ينظر: نصوح بابيل، صحافة وسياسة سوريا في القرن العشرين، رياض الريس للكتب والنشر، (بيروت، ١٩٨٧)، ص ٢٠٥-٢٠٦.

١٧٣. F.O 371 / 684 15. Indiv Telmgram Out From H.m, Minister, Beirut to Foreign .office 10, 582 of They 20th Septcmber 1945, p 126

١٧٤. د. ك. و. البلاط الملكي، ٤٨١٣/٣١١، كتاب وزارة الخارجية العراقية الى رئاسة الديوان الملكي، رقم ش ٣٦/٢٦/٨/٣١، ١٩٤٥، و ٢١، ص ٤٣.

١٧٥. نقولا ي هوفهانسيان، النضال التحرري الوطني في لبنان ١٩٣٩-١٩٥٨، ترجمة بسام اندويان، دار الفارابي (بيروت، ١٩٧٤)، ص ٩٦-٩٧.

١٧٦. سعيد الفتلاوي، المصدر السابق، ص ١٦٧؛ محمد فرج، المصدر السابق، ص ١٥٨.

١٧٧. د. ك. والبلاط الملكي، ٤٨١٣/٣١١، كتاب القنصلية الملكية العراقية في حلب الى الخارجية العراقية رقم س/٣/٤٢ في ٧ نيسان ١٩٤٦، و ٦٨، ص ٧١؛ احسان هندي، المصدر السابق، ص ١٨٠؛ ج. ب دروزويل، التاريخ الدبلوماسي من ١٩٣٩ الى اليوم، ترجمة نور الدين حاطوم، مطبعة جامعة دمشق، (دمشق، ١٩٦٢)، ص ١٥٦-١٥٧.

## المصادر والمراجع

- أولاً: الوثائق غير المنشورة
- الوثائق العربية  
أ) الوثائق العراقية
١. د. ك. البلاط الملكي، تسلسل ٥٩٢٢
  ٢. د. ك. و. ملفات البلاط الملكي
  ٣. د. ك. و. ملفات البلاط الملكي / ٤٨٠٨
  ٤. د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، رقم الملفه ٣١١ / ٢٦٤٨
  ٥. د. ك. و. ملفات البلاط الملكي ٧٢٤
  ٦. د. ك. و. البلاط الملكي ٣١١ / ٤٨١٢
  ٧. د. ك. و. البلاط الملكي ٣١١ / ٤٨١٣
  ٨. د. ك. و. البلاط الملكي ٣١١ / ٤٨١٣
  ٩. د. ك. و. البلاط الملكي ٣١١ / ٤٨١٣
  ١٠. مديرية الوثائق التاريخية السورية القسم الخاص بمجموعة أوراق نبيه العظمة رقم ٧٥٥ / ٢٠
  ١١. مديرية الوثائق التاريخية السورية دمشق المراسيم الجمهورية تعيين واستقالة الوزراء رقم الوثيقة (٢٠ ج / ٨٥ / ٤١).
  ١٢. مديرية الوثائق التاريخية دمشق، منشور السفير البريطاني السير مايلز لامبسون في تموز ١٩٤١.
  ١٣. مديرية الوثائق التاريخية السورية وثائق الدولة، مجموعة الانتداب الفرنسي رقم الوثيقة (هـ / ٢٠ / ١٤١)، ١، ص ٣
- ب) الوثائق السورية
١. د. ك. و. ملفات البلاط الملكي ٣١١ / ٥٩٣٢
٢. د. ك. و. ملفات البلاط الملكي ٣١١ / ٥٩٣٢
٣. د. ك. و. ملفات البلاط الملكي ٣١١ / ٥٩٣٢
٤. د. ك. و. ملفات البلاط الملكي ٣١١ / ٥٩٣٢
٥. د. ك. و. ملفات البلاط الملكي ٣١١ / ٥٩٣٢
٦. د. ك. و. ملفات البلاط الملكي ٣١١ / ٥٩٣٢
٧. د. ك. و. ملفات البلاط الملكي ٣١١ / ٥٩٣٢
٨. د. ك. و. ملفات البلاط الملكي ٣١١ / ٥٩٣٢
٩. د. ك. و. ملفات البلاط الملكي ٣١١ / ٥٩٣٢
١٠. د. ك. و. ملفات البلاط الملكي ٣١١ / ٥٩٣٢
١١. د. ك. و. ملفات البلاط الملكي ٣١١ / ٥٩٣٢
١٢. د. ك. و. ملفات البلاط الملكي ٣١١ / ٥٩٣٢
١٣. د. ك. و. ملفات البلاط الملكي ٣١١ / ٥٩٣٢

24. F.o 371 / 1895.,Report by Bvin Damascus to F.o 1282, No. 27330,Vol.10, oct 1942.
25. F.o 371 / 1895, Gardener Diary to F.o 1282, No. 27330.,N.o. 6 / 23, Vol.10, oct 1943.
26. F.o 371 / 1895 Letter from Bcin Beirut, to Bp. M in Lebanon February,vol. 1o., 28 1943. f.o 226 / 240.
27. F.o 37134975//E3896,w.c.o., Note of a meeting held in sir Alexander cadogan s room at the Foreign office on 29 june 1943.
28. F.o 37134975//E3234, Minute by R.M.A. Hanleey,24 May 1943.
29. F.o 37134975// E4833, secret casey to EDEN 14 aUgust 1943.
30. F.o 37134975//E Liew
31. F.O. 371 / 35177.E338689/57/ Weekly Politiccal Summary secret.No.62 Syrian and Lebanon Issude By Spears Mission 9th June 1943.,p. 226.
32. F.o. 684/ 15. Syria From 1921-1947, Telegram From H.M. Minister Beirut To Foreign office,No. 358,vol.11, of 18th September 1944.
33. F.o. 684/ 15. Syria From 1921-1947, Telegram From H.M. Minister Beirut To Foreign office,No. 589,vol.11, of 22nd September 1944.
34. F.O. 684 /15. Indiv Telmgram Out From H,m. Minist er to:Foreign office 10,o 582 of They 20th Septcmber 1944..
- ج ( الوثائق البريطانية
14. Fo 37124591/. Secret political Report Syria No.14, British Consulat Damascus,July,27,1940.
15. F.O 371 / 24594, vol 2714, Relations of parties with Foreign powers M.E.(O.) (40) 36. Copy No. 28,30th October 1940.
16. F.O 371 / 24594, vol 2714,The sacrifice of Syria to Turkey M.E.(O.) (40) 36. Copy No. 28,1st November, 1940.
17. F.O 371 / 24594, vol 2714, Minutes Policy in Syria and the Lebanon M.E.(O.) (40) 36. Copy No. 28, 16th October 1940.
18. F.o 3923511/ Report by Bvin Damascus to f.o 21 April 1941, 0371 / 1282, vol. 27290 Gardener to F.o 3 April 1941.
19. F.o 37127308/,Syria From 1921-1947, From cairo to Foreign office,No.2740,Vol., 9 2nd August, 1941.
20. F.O 371 / 24594, Memorandum by the Foreign Office, Syria and the Lebanon, No.2714, vol 9, 1st July 1941.
21. F.O 371 / 24594,Letter from Bcin Bin Bein Beirut to Bp Min Lebamon, Vol.10, February 28, 1941.
22. F.O 37127316/,E7428.No 49,Office of the British political Officer, to,Damascus, 17October,1941. p.122
23. F.O 371.31481, No 178,from Bagdad Office Sirk Cornwallis 19th Februry 1942,p.98.

- ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية
٤٤. أسامة رفعت البياتي، هاشم الأتاسي ودوره السياسي في سوريا ١٨٨٧-١٩٦٠ رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد ٢٠٠٦.
٤٥. شياء فاضل مخير العميري، العلاقات السورية السوفيتية ١٩٤٦-١٩٦١، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية (جامعة بغداد ٢٠٠٥).
٤٦. قاسم حمزة، العلاقات السورية التركية ١٩٤٥-١٩٥٨ رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ابن رشد (جامعة بغداد، ١٩٩٤).
٤٧. محمد عبد الكريم حجبل، الحركة الديمقراطية في سوريا ١٩٤٥-١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١١.
٤٨. يوسف جبران غيث، شكري القوتلي ودوره السياسي ١٩٨١-١٩٥٨ اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد ١٩٩٨.

ثالثاً: الكتب

٤٩. احسان هندي، كفاح الشعب العربي السوري ١٩٠٨-١٩٤٨ م. د. م، ١٩٦٢ ص ١٧٢.

35. F.O 371 / 684. 15. Indiv Telmgram Out From H.m, Minister Beirut to Foreign office No. 589 of The 22nd Septcmber 1944.
36. F.o 37139985//E2455.Anglo. Amrcican conversations Regarding Middle East. 4th metting. 18 April 1944.
37. F.o 37134975// E4452. Eden to Lord Halifax. 31 july 1944.
38. F.o. 684/ 15. Syria From 1921-1947. Telegram From H.M. Minister Beirut To Foreign office.No. 358.vol.11, of 18th September 1944.
39. F.O 371 / 684 15. Indiv Telmgram Out From H,m, Minister. Beirut to Foreign office 10. 582 of They 20th Septcmber 1944.
40. F.o 37152842/. Syria From 1921-1947 From Beirut to Foreign office. No. 1177. 30th December 1945.
41. Cahiers de lorient Im. ane. 1945. p 238.Telegram. from Ey porter to America Division of Resear ch.No A 79. American Legation 31656.May 29. 1945.
42. F.O 371 5284. Telmgram From.Moscow to Foreign office Mr Roberts No. 38. 19th Januay 1946.
- الوثائق الأمريكية المنشورة
43. Foreingn Relation of the united states Washington,Vol.2. January 13 1938.



٥٠. ابراهيم سعيد البيضاني، السياسة الامريكية تجاه سوريا ١٩٣٦-١٩٤٩، بغداد، ٢٠٠٠.
٥١. ابراهيم علوان، مشكلات الشرق الاوسط في الوطن العربي، بيروت ١٩٦٨.
٥٢. احمد طرين، الوحدة العربية بين ١٩٣٦-١٩٤٩ ط ٢ دار الهلال، دمشق ١٩٦٣.
٥٣. أحمد عطية القاموس السياسي ط ٣، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٨٦.
٥٤. اديب فرحات، سوريا ولبنان، مطبعة العرفان، (صيدا، ١٩٢٤).
٥٥. اسنكدر الرياشي، رؤساء لبنان كما عرفتهم، بيروت ١٩٦١.
٥٦. افاديسمات سانجيان لواء الاسكندرونة دراسة في العلاقات الفرنسية-التركية -السورية ترجمة نديم شمسين (دمشق، ٢٠٠٤).
٥٧. أ.بير-بوداغوفا، الصراع في سوريا لتديم الاستقلال الوطني ١٩٤٥-١٩٦٦، (دمشق، د.ت).
٥٨. حسن الحكيم مذكراتي من صفحات سوريا الحديث ١٩٢٠-١٩٥٨ القسم الثاني، بيروت ١٩٦٦.
٥٩. جريدة الابام، الوثائق والمعاهدات في بلاد العرب، مطبعة الايام، (دمشق، د.ت).
٦٠. جفري ورنر، العراق وسوريا ١٩٤١ دراسة وثائقية في الأبعاد القومية والعسكرية لثورة مايس في العراق خلال الحرب العالمية الثانية ترجمة محمد مظفر الأدهمي، بغداد ١٩٨٦.
٦١. جورج انطونيوس يقظة العرب، ترجمة علي حيدر الركابي مطبعة الترقى دمشق ١٩٤٦.
٦٢. جورج فارس من هو في سوريا، المطبعة الاهلية (دمشق، ١٩٤٩).
٦٣. جورج لشوفسكي، الشرق الاوسط في الشؤون العالمية، ترجمة جعفر الخياط، مطبعة أسعد، (بغداد، ١٩٦٥)، ج ٢.
٦٤. خالد العظم، مذكرات خالد العظم، مج ١ ط ٣ (بيروت، ٢٠٠٣).
٦٥. مذكرات خالد العظم، الدار المتحدة للنشر، (بيروت، ١٩٨٥) ج ٢.
٦٦. ج.ب دروزويل، التاريخ الدبلوماسي من ١٩٣٩ الى اليوم ترجمة نور الدين حاطوم مطبعة جامعة دمشق (دمشق، ١٩٦٢).
٦٧. دنحو داوود المراحل التاريخية والسياسية لتطور النظام الاداري في سوريا منشورات دار علاء الدين للنشر والتوزيع (دمشق ١٩٩٨).
٦٨. ذوقان قرقوط، تطور الحركة الوطنية في سوريا ١٩٢٠-١٩٣٦ دار الطليعة (بيروت ١٩٧٥).

٦٩. ذوقان قرقوط المشرق العربي في مواجهة الاستعمار مطابع الهيئة المصرية (القاهرة، ١٩٧٧).
٧٠. رياض الجابري سعد الله الجابري وحوار مع التاريخ دار المعارف (حمص ١٩٩٨).
٧١. ستيفن همسلي لونكريك، سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي ترجمة بيار عقل دار الحقيقة (بيروت، د.ت).
٧٢. سعيد الفتلاوي، كيف استقلت سوريا، مطابع مجلة الدنيا (دمشق ١٩٥٩).
٧٣. سلمى جميل مردم استقلال سوريا أوراق جميل مردم ٢ بيروت ١٩٩٤.
٧٤. سليمان سليم البواب موسوعة أعلام سوريا في القرن العشرين في القرن العشرين بيروت ٢٠٠٠ ج ١ ج ٢ ج ٣.
٧٥. سهيلة الرياوي الحكم الحزبي في سوريا فترة الانتداب الفرنسي (عمان ١٩٩٩).
٧٦. كتاب وزارة الثقافة والارشاد القومي، من معارك التحرير العربي، قصة الجلاء عن سوريا (د.ت، ١٩٦٢).
٧٧. م. ف سيتون وليمز، بريطانيا والدول العربية، عرض للعلاقات الانكليزية العربية ١٩٢٠-١٩٤٨ ترجمة وتعليق أحمد عبد الرحيم مصطفى مكتبة الانجلو المصرية (القاهرة، د.ت).
٧٨. مذكرات شارل ديغول (الوحدة) ترجمة خليل هندواي د. ابراهيم مرجانة منشورات عويدات (بيروت ١٩٧٠).
٧٩. شاكرا دبس، الدول العربية في الأمم المتحدة مطبعة الأبناء ط ١ (دمشق، ١٩٥٠).
٨٠. صلاح العقاد العرب والحرب العالمية الثانية مطبعة الرسالة (القاهرة ١٩٦٦).
٨١. عبد الرحمن الكيالي المراحل في الانتداب الفرنسي ونضالنا الوطني، حلب ١٩٨٣ ج ٣.
٨٢. رد الكتلة الوطنية على بيان المفوض السامي للجمهورية الفرنسية في سوريا ولبنان (د.م، د.ت).
٨٣. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، دار الحياة، بغداد ١٩٥٠ ج ٧.
٨٤. عمر ابو النصر لماذا غضبت دمشق وثار لبنان بيروت، دار النشر العربي، د.ت.
٨٥. غالب العياشي، الايضاحات السياسية واسرار الانتداب الفرنسي على سوريا، بيروت ١٩٥٥.
٨٦. غسان سلامة وآخرون، السياسة الأمريكية والعرب، مركز دراسات الوحدة العربية، ط ٣، بيروت، ١٩٩١.
٨٧. فارس الخوري سوريا وعلاقتها الخاجية مع فرنسا (المعاهدة السورية) مطبعة العرفان، صيدا ١٩٣٨.
٨٨. فيليب خوري، سوريا والانتداب الفرنسي، سياسة القومية العربية ١٩٢٠-١٩٤٥ ترجمة مؤسسة الابحاث العربية (بيروت ١٩٩٧).

٨٩. قيس جواد علي الغريزي رشيد علي الكيلاني ودوره في السياسة العراقية ١٨٩٢-١٩٦٥ بغداد ٢٠٠٦.
٩٠. مجموعة مؤلفين أربع سنوات من العهد الوطني، تاريخ امة في حياة رجل، دار المعارف، دمشق، ١٩٤٧.
٩١. محمد أنيس ورجب حزار المشرق العربي في التاريخ الحديث والمعاصر دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٦٧.
٩٢. محمد حرب فرزات الحياة الحزينة في سوريا ١٩٠٨-١٩٥٥ دار الرواد دمشق ١٩٥٥.
٩٣. محمد عزة دروزة، تركيا الحديثة، مطبعة الكشاف، بيروت ١٩٤٦.
٩٤. مكتب الدراسات السورية والعربية، من هم في العالم العربي سوريا، دمشق ١٩٥٧.
٩٥. منير تقي الدين، الجلاء، وثائق خطيرة تنشر لأول مرة (بيروت ١٩٦٢).
٩٦. لبنان ماذا دهالك، دار مكتبة الحياة (بيروت ١٩٧٩).
٩٧. منير أشرف، تاريخ سوريا السياسي، مطبعة العصر حلب ١٩٣٧.
٩٨. منير تقي الدين، ولادة استقلال، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٠٣.
٩٩. من هم في العالم العربي، سوريا دمشق ١٩٥٧.
١٠٠. من هو في سوريا المطبعة الأهلية، دمشق ١٩٤٩.
١٠١. ميشال كريستان دافيه، المسألة السورية المزدوجة ترجمة جبرائيل بيطار، ط ٢ دار طلاس، بيروت ١٩٨٤.
١٠٢. وزارة الارشاد القومي السوري، قضية الجلاء على سوريا (دمشق ١٩٦٣).
١٠٣. وجيه الحفار، الدستور والحكم في الجمهورية السورية، مطبعة الانشاء (دمشق ١٩٤٨).
١٠٤. وشيل المسألة السورية المزدوجة دمشق ١٩٨٤.
١٠٥. وليد المعلم، سوريا ١٩١٨-١٩٥٨ (التحدي والاستجابة) ط ١ مطبعة عكرمة، دمشق ١٩٨٥.
١٠٦. وليد المعلم، ١٩١٦-١٩٤٦ (الطريق الى الحرية)، ط ١، دار طلاس، دمشق ١٩٨٨.
١٠٧. نجيب الارمنازي. سوريا من الاحتلال حتى الجلاء، جامعة الدول العربية (القاهرة ١٩٥٤).
١٠٨. نديم شمسين وابراهيم فوزي، قضية الاسكندرونة والسياسة الفرنسية في سوريا ١٩١٨-١٩٤٦ (دمشق ٢٠٠٤).
١٠٩. نصوح بابيل، صحافة وسياسة سوريا في القرن العشرين، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت ١٩٨٧.
١١٠. نزار الكيالي، دراسة في تاريخ سوريا المعاصر ١٩٢٠-١٩٥٠ دار طلاس للدراسات والترجمة، دمشق ١٩٧٧.

123. E Lieweilyn Wood ward. British foreign in the Second world War.2 Vol.2 (London 1970).
124. Marcel Bandot, and others. Thers. The historical Encyclopedia of World war It. translated from The Flench by Jesse Dillsorn.(Newyork, 1980).
125. Nicola A-Ziadeh.nation modern world Syria and Lebanon.(New yourk-1957.
126. Encyclopededia Brcylopdia Britaun, chica. (Chicagio 1939). Vol.

رابعاً: الصحف

١٢٧. القبس العدد ١٣، ١٤ حزيران ١٩٤٣.
١٢٨. الحوادث بغداد العدد ٤٤٤، ١٠ شباط ١٩٤٤.
١٢٩. الأيام دمشق العدد ١٨٠٨، ٢ نيسان ١٩٣٩.

١١١. نيقولاي هوفهانسيان النضال التحرري الوطني في لبنان ١٩٣٩-١٩٥٨ ترجمة بسام اندويان، دار الفارابي بيروت ١٩٧٤.
١١٢. يوسف الحكيم، سوريا والانتداب الفرنسي، دار النهار للنشر، بيروت ١٩٨٣.

ب) الكتب الاجنبية

113. Anne Sinai and Auen Pollack.the Syrian Arab republic U.S.A.,printed composition by pographic corp.(Newyork, 1976).
114. Al bert Hourani, Syria and Lebanon, Apolitical Essay (London,1949).
115. Chiers de Leth Stiut DET De Lorien contem porain I me 2 ?Me 2 me (annee. 1945).
116. Davet.Michel,Christian. Laooauble Affaire de syrie.(paris, 1947).
117. E.W Egan.The Middle East.(Newyork,1978)
118. Francois kersaudy.Churchill and De Gaulle.(NewYork, 1983).
119. Georges Catroux.Dans La bataille de Mediterranee 1940-1944. (Paris,1949) p. 241.
120. Philip K.Hitti,Syria,Ashort History.(L ondon,1959).
121. Jague Lsorni philippe. petain tomn 11, editions de latergble Ronde
122. (pearis, 1973).

